Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

# أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب الجامعي في الأردن

# The impact of the political discourse on the security culture among university youth in Jordan

البروفيسور ذياب البداينة
Prof. Diab Albadayneh
جامعة البلقاء التطبيقية عمان- الاردن
Balka Applied University Jordan
Dbadayneh@gmail.com

د. شذى الزعبي
Dr. Shatha Al Zobie
كلية الشرطة- دولة قطر
Police college. MOI. Qatar
Shatha.sakher@bau.edu.jo

المؤلف المرسل : البروفيسور ذياب البداينة Dbadayneh@gmail.com

تاريخ الاستلام : 2018-07-31 تاريخ القبول : 2019-04-26

**الملخص**

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب الجامعي في الأردن، وتم إعداد استبانة كأداة لجمع المعلومات، تم اختيار الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤته، لتمثل كافة مناطق المملكة (وسط، شمال، جنوب)، ومن ثم اختيار عينة عشوائية من طلبة هذه الجامعات حيث بلغت عينة الدراسة (630) طالباً وطالبة.

وتوصلت الدراسة إلى أن أثر الخطاب ا السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب الجامعي في الأردن بدرجة متوسطة. وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور على المستويات الأمنية الفردي والوطني والإقليمي، ولا توجد فروق تبعاً لمتغير الجنس على المستوى العالمي، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر الخطاب الديني على الثقافة الأمنية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية تبعاً لمتغير الجامعة ولصالح الجامعةالأردنية(والتي تمثل إقليم الوسط)، وقدمت الدراسة عدد من التوصيات.

**الكلمات الدالة:** الخطاب السياسي، الثقافة الأمنية، الشباب الجامعي، الاردن

## Abstract :

The study found that the moderate impact of the political discourse on the security culture among the university youth in Jordan. The study showed statistically significant differences in the impact of the political discourse on the security culture according to the gender, (on national and regional levels of security). However, there are no differences according to the gender at the global level. Moreover, there were no statistically significant differences in the impact of the religious discourse on the security culture on educational level. There were statistically significant differences in the impact of the political discourse on the security culture according to the university.

**Key words:** Political discourse, security culture, university youth, Jordan

**المقدمة**

يعتبر موضوع الأمن من أعقد المواضيع العلمية التي تتناولها العديد من المقاربات الأنثروبولوجية والبيداغوجية والسيكولوجية، كما أنها تتصدر مجالات العلوم السياسية والعسكرية والتكنولوجية وتقنية المعلومات.ولذلك فإن تعدد المقاربات العلمية والفكرية، والنمو المتسارع للمجتمعات في ظل التطورات التكنولوجية والعلمية السريعة والمتلاحقة، وفي ظل التطورات التي حصلت على الظواهر والأحداث الأمنية في العالم مثل أحداث 11 سبتمبر، والربيع العربي، وظهور منظمات إرهابية تشكل خطر عالمي على جميع الدول، أضف إلى ذلك مجموعة التغيرات التي حدثت على المجالات الاقتصادية والسياسية

وتقنيات الاتصال والإعلام، أدى ذلك كله إلى إحداث تحولات ثقافية انعكست على جميع أنواع التصرف البشري، ومن أبرزها المجال الأمني؛ وهذا ما سمح بنشوء مظلة جديد، بحيث يحاول هذا النموذج إيجاد مقاربة شاملة تراعي جميع هذه المقاربات الفكرية والمعرفية والعلمية والثقافية ضمن سيكوبيداغوجية، وهو ما أطلق عليه مصطلح الثقافة الأمنية.

ولكي تكون الثقافة جاذبة للأمن بعيدة عن القلق والخوف، لا بد من المشاركة بفاعلية في إدارتها وإنتاجها فما لا تنتجه لا يكون لك، وهذا يعني أن الثقافة لن تنتج لنا أمناً ولن تكون مصدر له ما لم يكن اشتراكنا في إنتاجها يوازي أو يفوق اشتراكنا في استهلاكنا (ابراهيم،2015). فالأمن يعتبر مسؤولية مشتركة تشترك فيها جميع الجهات ومختلف الشرائح على اعتبار أن المجتمع وحدة متكاملة (الغامدي،2012).

وحيث أن الإنسان لم يعد أسير بيئة اجتماعية محدودة تتمثل في الأسرة والمدرسة، بل يعيش في خضم متسارع تتدفق فيه العديد من التيارات الفكرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية ذات المصادر المتنوعة والمتباينة بالأهداف والاتجاهات (الشمسي،2003). وينتقل منتجها الثقافي والاخباري عن طريق عدة مراكز مختلفة ومتنوعة (الهنيدي،2002). وترتكز هذه المراكز على الخطابات كوسيلة لإيصال أهدافها ومضامينها إلى المجتمع، فقد ظهرت أهمية الخطابات كوسيلة مهمة في التأثير، وهو ما تناولته العديد من الدراسات والأبحاث، وعلى الرغم من تنوع هذه الدراسات إلا أنه يمكن ملاحظة ارتباط هذه الدراسات بمنهجية تحليل الخطاب لعدد منالتخصصات المختلفة مثل الآداب والتحليل، وعلم اللسان (اللسانيات)، وفلسفة اللغة والنقد الأدبي، وعلم الأصول (عبد اللطيف،2015)، أما في النسق المعرفي لعلم (اجتماع المعرفة) فيأخذ بالاعتبار مجمل الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تدور وتنطلق منها هذه الخطابات، دون التعامل معها كنص لغوي فقط، بل هي تتعدى ذلك إلى محاولة إيجاد تفسيرات خارج حدود تفاعلاتها الداخلية للواقع الذي تحدث به، والذي يؤثر في مساراتها (عبد المقصود،2012).

ولذلك تتعدد أنواع الخطاب العربي تبعاً لاختلاف مرجعيتها، وقد قسمها (عياشي،2002) إلى ثلاثة أنواع؛ أولها: الخطاب القرآني، وهو الخطاب الإلهي، المطلق واللانهائي في دواله ومدلولاته، والذي كتب الله على نفسه حفظه، قال تعالى: (إنا له لحافظون) (الحجر: 9). أما النوع الثاني: وسماه الخطاب الإيصالي، وتتعدد نماذجه مثل الخطابات السياسية، والإرشادية، والدينية، والقضائية، والإعلامية. والنوع الثالث: الخطاب الإبداعي (الشعري)، ونماذجه متعددة أيضاً، ولكنه يتميز عن الخطاب الإيصالي بأنه خطاب يقوم على مبدأ الأجناس الأدبية.

ومن الملاحظ أن أهم الخطابات التي تؤثر على المجتمع؛ هي الخطاب السياسي، باعتبار أن يصدر عن مراكز مهمة في الدولة. فإنتاج الخطاب السياسي في المجتمع يرتبط بعلاقة درجة تطور المجتمع ومكوناته الثقافية في لحظة ما (عبد الحي،2013). كما أنه يتمتع بأهمية محورية في العملية السياسية داخل الدولة من خلال دوره الجوهري في إضفاء الشرعية على أنشطة السياسيين ومقترحاتهم، وعلى السلطة السياسية بشكل عام، إضافة إلى دوره الحيوي والرئيسي في عملية التنشئة وصناعة القبول العام في المجتمع (بطيب،2017).

وتأسيساً على ما سبق فإننا في بحثنا هذا سنحاول التعرف على أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية، وذلك اعتماداً على المستويات الأمنية الأربعة بدءاً من المستوى الفردي، ومن ثم المستوى الوطني، والمستوى الإقليمي، والمستوى العالمي.

**مشكلة الدراسة:**

تواجه المجتمعات في عصرنا الحالي تحديات اجتماعية وأمنية عديدة بسبب التطورات التكنولوجية والعلمية المتلاحقة والسريعة والظروف السياسية التي تمر بها المنطقة العربية، وهو ما يشكل تنوع للمخاطر والتهديدات المختلفة، ولهذا فإن المسؤولية تقع على عاتق جميع التيارات والمراكز في المجتمع في توجيه وتوعية وتثقيف المجتمع حول هذه المخاطر والتهديدات الأمنية المختلفة والمتنوعة، ومن هنا فإن الخطابات السياسية لها دور كبير في التأثير على الأمن، وعلى الثقافة الأمنية لدى الجمهور في مجتمع ما بكل أطيافه وفئاته ومكوناته المختلفة، ويقول فوكو

إن أحد شروط استخدام الخطاب وفرض القواعد على الأفراد الذين يستعملونه، هو ما يعرف بالتملك الاجتماعي للخطابات، فالتربية والتعليم تعتبرأداة رئيسية لامتلاك الخطاب، وتعد المنظومة التربوية أحد الاستراتيجيات الرئيسية في التربية، والتي تعتبر من محددات وظيفة الخطاب وممارسته للدولة (بغوره،2002)، وحيث أن الجامعات تمثل مؤسسة تربوية وتعليمية، وتعد جزء من النسيج الاجتماعي والتي تتفاعل مع بيئتها وتتأثر بها، فإن الخطاب السياسي يعتبر من أبرز المؤثرات عليها وعلى طلبتها، الذين يقعون تحت تأثير هذه الخطابات التي تمتلك القوة والقدرة عن طريق قنوات ووسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمشاهدة.كما أن الأحزاب السياسية والمنظمات المجتمعية على اختلاف توجهاتها تحاول جاهدة جذب واستقطاب الشباب إليها لتحقيق غاياتها (أبو دف والأغا،2001).

كما أن فئة الشباب الجامعي تتأثر بعدد من العوامل التي تؤثر بدورها على ثقافتهم الأمنية والتي تظهر مدى حاجتهم إلى زيادة فرص الأمان لهم ولأسرهم ولمجتمعهم (الحوشان،2011)، لذا فإن مشكلة الدراسة تتحدد في التعرف على أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب الجامعي في الأردن. وتعتمد الدراسة الثقافة الأمنية مجموعة المعارف والأفكار والمعلومات والأنشطة التي تتولد لدى الشباب الجامعي حول المخاطر المختلفة التي تعترضهم على المستوى الفردي والوطني والإقليمي والعالمي بهدف جعلهم قادرين على حماية أنفسهم ووطنهم من أي تهديد. **والخطاب السياسي**بأنه كل ما يصدر عن العاملين في المحيط السياسي والأحزاب السياسية والفئات البرلمانية وجماعات المصالح والشخصيات السياسية والمؤسسات السياسية والمعارضة البرلمانية في الأردن عبر وسائل الإعلام المختلفة.

**هدف الدراسة وأسئلتها:**

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب الجامعي في الأردن.لذلك جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس:

ما أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب الجامعي في الأردن؟

ويتفرع منه السؤال التالي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha$=0.05) في أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب الجامعي في الأردن تعزى الجامعة، والجنس، والمرحلة الدراسية؟

**أهمية الدراسة:**

تندرج أهمية الدراسة من أهمية الموضوع في حد ذاته، فالبحث في الثقافة الأمنية معناه تنمية وتعزيز الثقافة الأمنية لدى الشباب الجامعي، مما ينعكس إيجابيا على المجتمع، وعلى الأمن الوطني للدولة.

وتنبع أهمية الدراسة من أهمية بناء إطار نظري يربط كل من الخطاب السياسي والثقافة الأمنية، كما أن تناول هذا النوع من الخطابات يعني الكشف عن العلاقة بينهم والكشف عن الوظيفة الاجتماعية له، وخاصة تأثيره على الثقافة الأمنية.

وتكمن أهمية البحث أيضاً في إضفاء نوع من النسبية على كثير من الحقائق المسلمة التي يرتكز عليها الخطاب السياسي في المجتمع، وبخاصة للأبحاث التي تنادي بالتجديد دون وجود تطبيق عملي لقياس ما هو على أرض الواقع.

- ومن المؤمل أن تستفيد من نتائج هذه الدراسة الجهات الآتية: الشباب الجامعي أنفسهم، وأولياء أمورهم، ومؤسسات التعليم العالي، والمؤسسات المسؤولة عن إعداد الشباب، والقيادات السياسية المختلفة.
- تساهم هذه الدراسة في نشر التوعية حول الثقافة الأمنية في المجتمع.
- قدرة هذه الدراسة على إمداد التيارات السياسية، بمؤشرات ونتائج تساهم في التعرف على اتجاهات وآراء الشباب مما يساعد على تقييم الأداء.
- تقدم هذه الدراسة أداة لقياس تأثير الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب الجامعي.

- يتوقع أن تغني هذه الدراسة من خلال نتائجها المكتبة العربية عامة، والمكتبة الأردنية خاصة بإضافة علمية حول مواضيع الدراسة: الخطاب السياسي والثقافة الأمنية.
- يمكن أن تشكل هذه الدراسة نقطة مهمة لفتح آفاق ومداخل جديدة حول مواضيع الدراسة الثقافة الأمنية، والخطاب السياسي، وتمهيد لإجراء أبحاث أخرى في هذا المجال.
- تواكب هذه الدراسة اتجاه حديث بما يعرف بأنسنة القضايا الأمنية.
- تواكب هذه الدراسة اتجاه حديث يقوم على دمج عدد من التخصصات فيما بينها.

**الثقافة**

تعتبر الثقافة جزءً لا يتجزأ من شخصية الفرد خلال مراحل نموه، وعلى الرغم من أن الثقافة شيء غير ملموس، ولايمكن استيعابها من خلال الإحساس المباشر للأفراد الذين أسهموا في تشكيلها وصياغتها، لكنها تتجسد في السلوك الناجم عنها في مختلف المجالات وتؤثر على الفرد وعلى المجتمع( الفالح،2001).

يعتبر مفهوم الثقافة من المفاهيم الأكثر استخداماً وتداولاً في المجتمع، ويذكر كل من كروبير (A.L.Kroeber) وككلوكهون (C.Kluckhohn)أكثر من (150) تعريفاًللثقافةوذلك حسب عدة تصنيفات، ومنها: التاريخية والسيكولوجية والوصفية والتقييمية، والبنيوية والتكوينية، والجزئية غير الكاملة دعدوش،2014).وتعرف الدراسة الحالية الثقافة بأنها: كل ما يتعلق بالممارسة الشعبية والفكرية والاجتماعية في مجتمع معين، مما يعطيه سمة تميزه عن باقي المجتمعات، وتسهم في إنتاج الوعي الاجتماعي، وينعكس على تطور الدولة بجيم عناصرها.

**مفاهيم أمنية أساسية**

هناك عدد من المفاهيم الأمنية التي ترتبط بالمنظومة الأمنية، ومنها:

الأمن الإنساني: ويعني أن الهدف الأساسي من الأمن هو تحقيق أمن الفرد، فالإنسان الفرد وليس الدولة هي الوحدة الأساسية للتحليل، إذ قد تكون الدولة آمنه، ومع ذلك لا يتمتع مواطنها بالأمن، وقد يحدث أن تكون الدولة مصدرا من مصادر التهديد لأمن مواطنها، فهو يرتكز على صون كرامة الإنسان، وتلبية احتياجاته المعنوية والمادية، ويتمثل ذلك من خلال الحكم الرشيد، وحقوق الإنسان، والمساواة الاجتماعية، وسيادة القانون، والتنمية المستدامة، وتحقيق الديمقراطية (عرفه،2003).

الأمن الشامل: الترتيبات الأمنية في هذا النظام تتم من خلال التعاون عبر مستويات متعددة لتشمل جميع الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية .... ، وليست فقط التهديدات العسكرية بصورتها الدفاعية فقط، وإنما تتعامل مع المخاطر والتهديدات بجميع الجوانب وتضع الإطار العسكري في الإطار المجتمعي الشامل للأمن.

الأمن المشترك: هو مجموعة الترتيبات والتنظيمات الأمنية لمنطقة إقليمية أو على مستوى العالم، بحيث تتفق دولة ضمن منظومة معينة على أن أمن الدول الأخرى مسألة مهمة لها. وتوافق على الانضمام والاستجابة لأي تهديد عسكري أو تهديد لسلام الدول الأخرى. فالارتباط الأمني المتبادل يحل محل المواجهة ومشكلة تضارب المصالح، وهو يستند إلى وجود مصلحة مشتركة لدول هذه المنظومة في تجنب الحرب ويعتمد على استراتيجيات بناء الثقة والتخلي عن الردع ونزع السلاح (الحربي،2008).

ويأتي تصنيف الأمن ضمن تصنيف ماسل وبتصنيف حاجات الأمن ضمن ترتيب متقدم في التنظيم الهرمي للدوافع بعد الحاجات الأولية .وتظهر حاجات الأمن كدوافع مسيطرة حينما يتم إشباع الحاجات الأولية، وتتضمن حاجات الأمن الحاجة إلى البنية والنظام والأمان والقابلية للتنبؤ،والهدفالأوللشخصالذييعملعندهذاالمستوىهوأنيتخلص من الخوف والشك والقلق في حياته،فإذاأشبعتحاجاتالأمن،يعيش الفردفيبيئةمتحررةمنالخطر (القرني،2009).

ويذكر (محمد،2013) ثلاثة مرتكزات يقوم الأمن عليها، وهي:

1- تأمين الدولة داخلياً وخارجياً.
2- تحقيق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.
3- تحقيق رضا الأفراد في المجتمع.

**مستويات الأمن**

1- الأمن الفردي: ويعني حماية الفرد من المخاطر ومن العنف وما يشكل تهديدا على حريته وحقوقه في المجتمع (محمد،2013).
2- الأمن الوطني: تأمين الدولة والمجتمع من الأخطار التي تهددها داخليا وخارجيا، وتأمين مصالحها وتهيئة الظروف الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق الأهداف والغايات التي تعبر عن الرضا العام في المجتمع (الشهراني،2006).
3- الأمن الإقليمي: وهو ما يتعلق بأمن مجموعة من الدول المرتبطة ببعضها، والتي لا يمكن عزلها أمنياً عن بعضها، ويتوقف فعالية واستقرار النظام الأمني الإقليمي، على مدى عمق التفاعلات بشكل متوازن ومتبادل بين أطراف النظام الإقليمي، وبدون معزل عن القوى الخارجية والقوى المؤثرة (محمد،2013). بحيث لا يرتبط برغبة بعض الأطراف فقط، إنما ينطلق من مصالح ذاتية لكل دولة، ومن مصالح مشتركة لمجموعة الدول المشكلة للنظام (الحربي،2008) .
4- الأمن الدولي: يعتبر أوسع وأكبر وحدة تحليل في الدراسات الأمنية، حيث أنه يرتبط بأمن كل دولة عضو في النسق الدولي، الذي هو مجموعة من الوحدات المترابطة نمطيًا من خلال عملية التفاعل فيما بينها، فالنسق يتميز بالترابط بين وحداته، كما أن التفاعل يتسم بالنمطية على نحو يمكن ملاحظته وتفسيره والتنبؤ به ( نعمة،2003). وهو الذي تتولاه المنظمات الدولية مثل الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن (حسين،2000).

**مجالاتالأمن:**

يذكر (الجحني، 2006) أنمجالاتالأمنتشمل جميعجوانبالحياةالإنسانية،وحددهابثمانيةوعشرينمجالاً:الأمنالوطني،الجماعي،الإسلامي،الدولي،الوظيفي،البيئي،الصناعي، الحربي،الصحي، المائي،الغذائي،الأخلاقي،القيمي،المعلوماتي،التاريخي،الدوائي،السياحي، الفكري،الديني،الإعلامي،النفسي،الاقتصادي،العقدي،الثقافي، السياسي، الجنائي،الأسري، والاجتماعي.

وقد تضمن تقرير الأمم المتحدة عن الأمن الإنساني (UNDP,1994) أبعاد الأمن، وتتمثل في الآتي:

1-الأمن الاقتصادي: ويعني ضمان الحد الأدنى من الدخل لكل فرد.

2-الأمن الغذائي:الذي يعني ضمان الحد الأدنى من الغذاء لكل فرد.

3-الأمن الصحي: ضمان الحد الأدنى من الرعاية الصحية لكل فرد.

4-الأمن البيئي: ويقصد به حماية الإنسان من الكوارث الطبيعية والحفاظ على البيئة.

5-الأمن الفردي:ويعني حماية كل فرد من العنف المادي من طرف الدولة والمجتمع.

6-الأمن المجتمعي:الذي يقوم على ضمان استمرارية شبكة العلاقات الاجتماعية التقليدية وحمايتها من العنف الإثني والعرقي والطائفي والجهوي، والعيش في مجتمع يضمن ويحافظ على حقوق الإنسان.

7-الأمن السياسي:الذي يضمن التداول السلمي للسلطة، كما يعنى الشفافية والحكم الراشد والمسؤولية الاجتماعية.

ويوضح (الحربي،2008) أن هناك نوعان من الأمن، هما الأمن الخشن والأمن الناعم، فالأمن الخشن هو الذي يتصف بالطابع العسكري (أي الصورة التقليدية والنمطية للأمن التقليدي)، وعادة ما يتحدد الأمن الخشن من خلال موازين القوى الدولية، وقدرات الدول الدفاعية والعسكرية للتهديدات التي تعترضها كالصراعات الحدودية أو المنافسات الإقليمية للهيمنة والنفوذ على المناطق.

أما فيما يتعلق بالنوع الثاني وهو الأمن الناعم، والذي يضم جميع التحديات غير العسكرية التي تواجه الدول والمجتمعات، مثل الجرائم المدنية والتحديات الصحية ومشاكل اللاجئين والتطرف، وهي تحديات يتداخل فيها أمن الأفراد بأمن المجتمع وأمن الدولة، وقد تكون ممتدة جغرافياً وعابرة للقارات (مثل مشكلة الهجرة وانتشار الأوبئة...).

ومن المحتمل أن يتحول الأمن الخشن إلى أمن ناعم إذا تدخلت فيه المفاوضات والطرق الدبلوماسية لإيجاد الحلول.

**التهديدات الأساسية التي تهدد الأمن الإنساني**

صدر تقرير الأمم المتحدة الإنمائي عام (1999) بعنوان عولمة ذات وجه إنساني (Globalization with a Human face)، وذكر فيه عدد من التحديات الأساسية التي تهدد الأمن الإنساني في عصر العولمة وهي:

1- عدم الاستقرار المالي.
2- غياب الأمن الوظيفي وعدم استقرار الدخل.
3- غياب الأمن الصحي.
4- غياب الأمن الثقافي.
5- غياب الأمن الشخصي.
6- غياب الأمن البيئي.
7- غياب الأمن السياسي والمجتمعي.

**تحولات المشهد الدولي والتهديدات الأمنية**

تشير عرفه (2003) إلى أن هناك التهديدات الأمنية تغيرت في طبيعتها وذلك للأسباب التالية:

أولاً : لم يعد التأثير في العلاقات الدولية حكر على الدولة فقط، بل هناك فاعلين دوليين غير الدول مثل المنظمات الحكومية الإقليمية والدولية، والمنظمات الدولية غير الحكومية.

ثانياً: التحول في طبيعة مصادر التهديد؛ فالتهديد الخارجي العسكري لم يعد المصدر الوحيد لتهديد أمن الدولة فهناك فظهرت أنماط جديدة مثل انتشار الأوبئة والأمراض، والتلوث البيئي ومن صعوبات هذه التهديدات أنها غير مرئية وغير واضحة فلا يمكن لأي دولة أن تغلق حدودها في محاولة لمنع هذا النوع من التهديد.

ثالثاً: تغير أجندات العلاقات الدولية حيث أن الدولة الواحدة لا تستطيع المحافظة على أمنها بمفردها، وذلك بسبب بروز عدد من القضايا الدولية مثل قضايا الأمن البحري وقضايا اللجوء...

رابعاً: تحول في طبيعة النزاعات فمعظم النزاعات والصراعات التي تواجهها الدول صراعات داخلية بين المجموعات والأفراد وليست بين الدول، وتشير الإحصاءات أن ما نسبته (95%) تقريباً من ضحايا النزاعات مدنيين ومعظمهم من النساء والأطفال وليسوا عسكريين وتتصف هذه النزاعات بالتعقيد وارتباطها بجذور ممتدة، إضافة إلى انتهاك حقوق الإنسان فيها يتم بشكل واضح وصريح، والاستخدام المتزايد للعنف فيها.

خامساً: تنامي ظاهرة العولمة، وارتباط المصير المشترك للإنسانية من خلال فتح الحدود والتجارة الحرة والتحرير الاقتصادي العالمي، ما لها من تأثيرات سلبية على قضايا الاستقرار السياسي وقضايا البيئة.

**الثقافةالأمنية**

تختلف مفاهيم الثقافة الأمنية تبعاً لموضوع البحث ومجاله، وهناك عدد من المفاهيم ذات الإشارة الأمنية والتي تتداخل مع مفهوم الثقافة الأمنية أو تحمل نفس المعنى، وهي:

1- التوعية الأمنية، ويعرفها (سعود،60:2012): "بأنها السلوك الواجب اتباعه في مختلف المواقف الأمنية، والتوعية من خطر الوقوع ضحية لبعض الجرائم أو الحوادث، وايضا التعريف بجهود الأجهزة الأمنية ودورها في خدمة المجتمع وتأكيد أهمية التعاون بين المواطن والاجهزة الأمنية".

ويعرفها الحوشان (1425هـ): بأنها إدراك الفرد لذاته وإدراكه للظروف الأمنية المحيطة به، وتكوين اتجاه عقلي إيجابي نحو الموضوعات الأمنية العامة للمجتمع.

2- الحس الأمني: ويعرفه الزهراني (2006) بأنه: "شعور داخليتدركبالحواسالمعروفة،تبينهللخطر قبلوقوعه،وهذاالشعوريتوفرلشخصدونغيره،وفيالغالبليسلهمصدر معروف".ويذكر ممدوح (د.ت) أن الحس الأمني هو القدرة على استشعار الأخطار الأمنية والتنبؤ بوقوعها قبل حدوثها، مما يمكن من تلافيها وتجنبها أو مواجهتها بما يتناسب مع أحداثها الحقيقة، وتأتي من خلال تنمية القدرات الذهنية والاهتمام بالمعارف العامة والمتخصصة والخبرة والتدريب، وتتطلب الإدراك الحسي عن طريق الحواس الطبيعية وهو إحدى درجات التنبؤ الأمني (والذي يعني القدرة على إدراك الأحداث الأمنية ومدى تطورها أو

انحسارها)، وتأتي أهميته من ضبط الوقائع والأحداث الأمنية واستشراف مؤشرات الجريمة.

3- التربية الأمنية: وتعني تعزيز الانتماء الوطني والهوية الوطنية والذاتية الثقافية للمجتمع الذي ينتمي إليه، وترسيخ مبدأ المسؤولية المجتمعية، والقدرة على الفحص، ومقاومة ومواجهة الأفكار التي تهدد المجتمع وكيانه (عبد الحميد،2007: 18).

أن هذه المصطلحات تشكل في مجموعها إطار الثقافة الأمنية، فهي جزء لا يتجزأ منها،

ويشير الصعيدي (2001) إلى أن الثقافة الأمنية لها وظيفة رئيسية تتمثل في التنشئة الاجتماعية الأمنية للفرد عن طريق تعليم الفرد السلوكيات المقبولة، والسلوكيات غير المقبولة في المجتمع. ويضيف العمري (2014) مجموعة من الوظائف للثقافة الأمنية منها: الإسهام في عملية الضبط الاجتماعي، والإسهام في الأمن الوقائي، وضبط الجرائم، وعملية الإصلاح السلوكي، والوحدة الوطنية.

**أهداف الثقافة الأمنية**

يذكر الحوشان (1424هـ) مجموعة من الأهداف للثقافة الأمنية، ومنها:

1- تحقيق الأمن والسلام في المجتمع
2- الحد من ازدياد الانحراف والجرائم
3- إنقاذ المجتمع من الخسائر المادية والبشرية
4- تصحيح المفاهيم الخاطئة التي اعتادها الناس
5- تزويد الأجيال بالقواعد الصحيحة.

**الخطاب السياسي**

يتمتع الخطاب السياسي بأهمية مركزية في العملية السياسية داخل الدولة، حيث إن دوره الجوهري في عملية إسباغ الشرعية على أنشطة السياسيين ومقترحاتهم، وعلى سلطتهم السياسية بوجه عام، وله دور في عملية التنشئة السياسية والاجتماعية لأنه يقوم على الإقناع والتأثير وصناعة القبول العام للقضايا في الدولة (بطيب،2017).

ويرى أرسطو أن الخطاب السياسي يرتكز على ثلاثة أسس، هي: أخلاقيات المجتمع (ethos)، ومحاكاة المشاعر الشعبية (Pathos)، والمنطق (logos) (بن علي،2016).

ويذكر الشهري (149:2004) أن الخطاب السياسي عبارة عن نشاط تواصلي موجه إلى تحقيق هدف، فهو يركز على الأفكار والمضامين، فتقل مادته اللفظية ويتسع المعنى الدلالي لتلك الألفاظ، فالمرسل يهتم بالفكرة على حساب الألفاظ، ويؤكد على أن الفكرة هي الأصل.

أما المسيري (27:2005) فيذكر أن الخطاب السياسي هو خطاب السلطة الحاكمة والحركات والأحزاب ذات البرامج السياسية فهو خطاب موجه لتحقيق مقصد سياسي للتأثير على المتلقي وإقناعه ويحمل هذا الخطاب أجندة سياسية يسعى المرسل لترسيخهامستخدماً الرموز والدلالات للتأثير على عواطف المخاطبين ويحقق أهدافه وغاياته.

ويشير بغوره (248:2000) أن الخطاب السياسي منظومة من الأفكار، تشكلت عبر تراكم معرفي، نابع من استقراء للواقع بجميع مكوناته الاجتماعية والثقافية والسيكولوجية وتمحورت عبر أنساق ايديولوجية، مستمدة من التصورات السياسية المنبثقة من التراث أو من الحداثة، والتي تختلف في آلياتها ونظمها حسب مستوى النضج الفكري والوعي بمتطلبات المجتمع، ومدى ارتباطها بمستوى الأداء الحركي في عملية التغيير والتنمية والحضور الوجودي.

وتذكر مهدي (2012) أن الخطاب السياسي من القوى المؤثرة المباشرة على المجتمع وينطلق من قدرة القيادات السياسية بصياغة الأهداف وفق اتجاهات الدولة.

**وظائف الخطاب السياسي**

للخطاب السياسي عدد من الوظائف كما يذكرها (نفل،2008)، وهي:

1- تعميم الخاص فبعض الأنظمة تقدم مصالحها على مصالح الشعوب فمثلاً الدول المستعمرة قديماً فسرت استعمارها للدول

بأنه إنجاز مهم للحضارة الإنسانية ونشر الحضارة وليس للبحث عن الثروات والأسواق.

2- التبرير فهو يحاول تطويع الواقع وقبوله بغض النظر عن الحقائق.
3- تحديد الاحتياجات: يقوم الخطاب السياسي بتحديد الأولويات وكذلك طريقة تنفيذها وتوزيعها.
4- القدرة على احتواء الخطاب المناهض وخاصة في الدول النامية من خلال التعبئة والحشد في ضوء (الإغراق الإعلامي) في محاولة لدفع الجمهور إلى اتخاذ مواقف مؤيدة للقرارات الصادرة.
5- يعتبر دور الخطاب السياسي معبر ومؤثر لتحقيق أهداف الدولة في حماية مصالحها الوطنية والقومية، وأن غياب ذلك يؤدي إلى عدم التوازن السياسي والاقتصادي، فالخطاب السياسي يتحدد وفق رؤية النظام الحاكم وخاصة على الصعيد الدولي.

**أصناف الخطاب السياسي**

تذكر (مهدي،2012) بأنه تم تصنيف المفاهيم في الخطاب السياسي إلى مجموعتين، وهما:

المجموعة الأولى (والتي تناولت الخطاب السياسي كجزء من مهارات الشخصيات السياسية: إذ قدم (صبحي،102:1992) الخطاب السياسي على أنه: "القدرة على ايصال افكار وقواعد واستراتيجيات الدولة إلى الجماهير وأنه يعد الوسيلة الأولى للتأثير في القاعدة الجماهيرية ".

وايضاً ما ذكره (لين،110:2010): "أن الخطيب الذي يبرع في عملية الإقناع يعرف كيف يضفي طابع المنطقي على أفكاره وتصريحاته، وإضافة المنطقية على الأفكار، وهي تتابع تسلسل الأفكار وليس هناك ترتيب صحيح، وإنما هناك ترتيب مؤثر يجعل المستمع قادراً على فهم تسلسل الأفكار وتدفقها الأمر الذي يدعوه إلى الاقتناع بما يقال".

أما المجموعة الثانية (والتي تعتبر أن الخطاب السياسي رسالة الدولة) باعتبار الخطاب السياسي بأنه الرسالة المعلنة للدولة، أو أنه إعلان شبه رسمي عما ترمي القيادة تحقيقه في مرحلتها، ويعتبره (الشيخ وجابر،118:1964) "إعلان القادة عن استراتيجياتهم وآلية تطبيقها في المرحلة الراهنة".

ويصفه(علي،233:1987) "الطريق للإفصاح عن غايات الدولة بشكل معلن تصبح له سمة الإلزام لأن القادة يفقدون مصداقيتهم إذا خالفوا وعودهم الكلامية" .

وأشار إليه (ابراهيم،4:2011) بأنه: "مجموعة الوثائق والخطب والبيانات والتصريحات والكتابات التي تتضمن رؤى ومسوغات تقدمها الحكومة إلى حزب سياسي أو قوة سياسية أو منظمة اقليمية أو دولية تعلن خلالها القيام بسلسلة إجراءات إصلاحية أو وقائية وتكون ملزمة لها أمام شعبها أو للمجتمع الدولي".

**أنواع الخطاب السياسي**

تشير خضر(2016)، وعبد الحي (2013) إلى عدة أنواع من الخطاب السياسي، وهي:

1- الخطاب السياسي الرسمي: وهو ما يرتبط بالمواضيع الرسمية لمؤسسات الدولة مثل الوزارات، ويتصف هذا الخطاب باقتصاره على موضوع معين ومحدد، ويتضمن تفاصيل واضحة عن الموضوع.
2- الخطاب السياسي الواقعي: يأتي هذا الخطاب لتوضيح قضية أو أحداث واقعية مثل الانتخابات.
3- الخطاب السياسي المدني: خطاب موجه لعامة الناس في المجتمع لسماع آرائهم ومحاولة تقديم المساعدة لهم، وعادة ما يتم استخدامه من قبل المرشحين في الانتخابات.
4- الخطاب السياسي الأكاديمي التعليمي: ويشمل على المؤلفات السياسية التعليمية منهجا ومعلومة (المناهج)، ويتم ترويجه من خلاله إدراج المعلومة بشكل يناسب صانع القرار فمثلاً القول إن الشرق الأوسط الكبير إقليم جغرافي يقع بين موريتانيا وغرب باكستان هو تعريف تتوارى فيه أيديولوجيات واستراتيجيات تذيب الهويات القومية لصالح تكريس هويات جيواستراتيجية.
5- الخطاب السياسي الجماهيري: وهو خطاب دعائي أو قد يكون تحريضي يتمحور من خلال الخبر السياسي أو النص المتكامل أو الشعار أو الأغنية أو الطرفة، فمثلاً إطلاق أحد الطرائف السياسية حول زعيم ما قد ترسم صورته أمام الجماهير بشكل سلبي أو إيجابي.
6- الخطاب التنظيري الأيديولوجي: وهو ما يتبناه المفكرون أو التيارات الفكرية عبر مراحل تاريخية، وتروجه ومن ثم تتبناه المنظمات السياسية كالأحزاب، وجماعات الضغط، وجماعات

المصالح، وتحتوي هذه النوعية من الخطابات براهين على صحة فرضياته من خلال مجموعة من المقدمات والنتائج المنطقية من وجهة نظر من يتبناه.

**خصائص الخطاب السياسي**

يذكر كل من (بن علي،2016) و (بطيب،2017) عدد من الخصائص للخطاب السياسي، وهي:

1- المستوى الصوتي للخطاب: فالمستوى الصوتي يعبر عن حالة الغضب والفرح، أو القوة والضعف، من خلال ارتفاع الصوت أو خفضه ومدود الكلمات.
2- المستوى الصرفي للخطاب: ويعني إطلاق واستخدام مصطلحات يقوم صانع القرار بصياغته على جهة معينة مثل مصطلح الحمائم، والصقور، أو الإشارة إلى شخص بصيغة معينة مثل المرأة الحديدة والذي تم إطلاقه في مرحلة الثمانينات على السيدة مارجريت تاتشر.
3- المستوى الدلالي للخطاب: وهو الاهتمام بالمفردات والموضوعات والمضامين التي تحقق المعنى وتميز الخطاب عن غيره، فقد يتحدث أحدهم بأسلوب ديني أو علمي أو رياضي أو حسابي.
4- الكلمات المفاتيح: وهي كلمات تتم صياغتها وانتقائها وإعادة تكرارها في الخطاب السياسي مثل الكلمة التي أطلقها مارتن لوثر كنج في عام 1963: (أنا لدي حلم، I have a dream).
5- خطاب له عدة مستويات جماهيرية، فهو قادر على إنتاج وفصل الدوائر الخاصة والعامة؛ فقد يتوجه إلى الجمهور العام أو إلى جماعة محددة مثل الاجتماع السياسي المغلق، أو خطاب قاعدة موجه إلى المواطنين دون تمييز ضمن التشكيلة المجتمعية، وخطاب مجزأ يمكن أن يتغير تبعاً للمصدر، ولذلك يمكن أن تختلف عموميته من جهاز إلى جهاز آخر.
6- خطاب تحويلي: فالخطاب السياسي قادر على إيجاد نقاشات حول الإجراءات الواجب اتخاذها وخاصة في ظل المجتمع المتحول المستمر.
7- خطاب معرفة: ينتهي الخطاب السياسي بإيجاد معرفة.

**مراحل صياغة الخطاب السياسي**

مراحل صياغة الخطاب السياسي ليظهر بشكل قوي ومؤثر، كما تراها (مهدي،2012):

1- تحديد هدف الخطاب السياسي، أي تحديد الفكرة الأساسية التي يراد إيصالها إلى الجمهور.
2- البحث عن أدلة الإقناع، لهذه الفكرة وتتضمن هذه المرحلة جمع البيانات والمعلومات اللازمة التي تدعم الفكرة المطلوبة.
3- الكتابة الأولية ثم التعديل النهائي مع مراعاة التسلسل المؤثر.
4- التدريب على الإلقاء واستخدام الإشارات والرموز والدلالات التي تقويها.

**القوى الاستراتيجية للخطاب**

ويقصد بالقوى الاستراتيجية للخطاب السياسي: مجموعة العوامل التي يضيفها الخطاب السياسي على قوة الدولة وهيبتها بين الدول وقوة الزعماء أمام شعوبهم بمعنى أنها مجمل الأبعاد المؤثرة إيجابيا على قوة الزعيم والدولة (مهدي،2012).

وهناك أربع من القوى الاستراتيجية التي يوفرها الخطاب السياسي الفعال، وهي:

أ- إبلاغ الرسالة

تفهم الرسالة بأنها الهدف الأعلى والأسمى الذي تسعى القيادات العليا الوصول إليه لتحقيق غاياتها وآمال قادتها وشعبها، وتمتاز بالثبات والوضوح خاصة في الدول التي تتمتع بالاستقرار السياسي، ولكي يتحقق مضمون الرسالة لا بد ان تعمل القيادات على إيصالها للآخرين بطريقة فعالة وجاذبة تساعدهم على فهمها (لين،2010).

ويمكن الإشارة إلى مجموعة من الأساليب التي تساعد القيادات على التواصل مع جمهورهم وإيصال الأفكار بفاعلية منها:

**1-** استخدام التاريخ والتعبيرات المألوفة لتوضيح الأفكار الرئيسية فربط الماضي بالحاضر يجعل الخطاب أكثر واقعية ويتقبله الجمهور.
**2-** استخدام العبارات الوصفية من خلال رسم لوحات في أذهان الجماهير من خلال الأفكار والكلمات مما يحدث تأثير على المستمع لاستقبال الموضوع والأفكار بطريقة لا تنسى (لين،2010).
**3-** استخدام نتائج منطقية: أي ضرورة مصداقية الخطاب السياسي، فشعوب العصر الحالي شعوب ذكية، لم تعد تتقبل كذب فالتصريح بالحقائق للجمهور يعتبر جزءا من نجاح الخطاب السياسي للقادة.

4- إعطاء التفاصيل الكاملة فقط حول قضية معينة دون الدخول بالتفاصيل الجانبية؛ حيث أن عدم إيراد التفاصيل الجانبية يساعد على سهولة التطبيق عند الجماهير (الهنيدي،2005).

ب - الإقناع

تتوقف قوة أي خطاب سياسي على قدرته على إحداث تواصل ناجح مع المستقبل (المتلقي)، وهذا لا يتحقق إلا إذا كان هذا الخطاب على قدر من الرضا الجماهيري من خلال الإقناع والمحاججة.

ويعد الإقناع محور القيادة الناجحة، إذ يعرفه (لين،112:2010) بأنه: "فن التأثير على شخص ما لجعله يقوم بعمل معين عن طريق النصح والتحفيز والتشجيع".

وفي الخطاب السياسي تعرف قوة الإقناع بأنها: "القدرة على نقل المعلومات التي تجعل المستمعين يقتنعون ويوافقون على رؤية معينة، الهدف من ذلك هو الحصول على كلمة نعم، أو حتى طرفة عين تدل على موافقة المستمع على ما يتضمنه الخطاب أو تدل على ان المستمع أصبح ينتهج نهج صاحب الخطاب أو يسير على خطاه" (الهنيدي،2005).

ج- كسب الثقة:

إن الخطاب السياسي يوضح جاذبية الزعماء، ومدى إيمان الشعب بهم باعتبارهم أهل للزعامة وتحمل المسؤولية وهو ما يتمثل بثقة الناس بالزعماء والقادة وزيادة شعبيتهم (محمد،1987).

د - نقل وجهة النظر الاستراتيجية للجماهير:

قدرة القادة والزعماء على نقل وجهات النظر السياسية للجماهير هي تعبير عن اتقان القائد على إيصال أهدافه وغاياته. وهناك عدد من الأساليب التي تجعل الخطاب أكثر قدرة على الوصول إلى الجماهير، ومنها التركيز على الأولويات، والأهداف الرئيسية عن طريق استخدام الأسئلة التي تحتاج إلى إجابة لمحاولة جذب انتباه المستمع وبلورة أفكاره، أو من خلال الاستخدام المتكرر للألفاظ مرتكز على قاعدة عريضة مثل تكرار كلمة واحدة، أو مجموعة كلمات في بداية جمل متتابعة، أو تكرار عبارة أو كلمة عند منتصف الجمل، أو التكرار في نهاية الجمل، بالإضافة إلى قدرة المتحدث على التحكم بنبرة الصوت من حيث السرعة والقوة (مهدي،2012).

**الدراسات العربية:**

دراسة مراشدة وغباري (2007) هدفت إلى تقويم كتاب التربية الوطنية للصف الثامن الأساسي في الأردن من خلال وجهة نظر المعلمين في منطقتي اربد الأولى والثانية وبلغت العينة (102) معلم ومعلمة، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن مستوى الكتاب كان ضمن المستوى المتوسط، ولم توجد فروق دالة إحصائيا في تقديرات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات الجنس أو المديرية أو التخصص.

دراسة الغامدي (2012) هدفت الدراسة التعرف إلى دور المشاركة المجتمعية في تحقيق التوعية الأمنية متمثلة بدور الإعلام والجامعات والمسجد والأسرة من وجهة نظر الأكاديميين ورجال الأمن بالعاصمة المقدسة، من خلال المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة أم القرى في تخصصات التربية والدعوة والشريعة والعلوم الاجتماعية ومن جميع رجال الأمن في العاصمة المقدسة، وبلغت عينة الدراسة (155) بطريقة العينة الطبقية العشوائية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن دور المسجد في التوعية الأمنية دور كبير ويأتي بالمرتبة الثانية بعد الأسرة، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور المسجد في التوعية الأمنية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

كما أجرى العمري (2014) دراسة هدفت التعرف إلى واقع الثقافة الأمنية في المجتمع السعودي والتعرف على المبادئ والقيم الثقافية الأمنية والتي يمكن أن تسهم في الوقاية من الفكر المتطرف في المجتمع السعودي، وذلك من بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال المسح الشامل، واشتملمجتمع الدراسة على جميع أعضاء الهيئة العلمية بمركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية وفروعه بالمملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (110) عضو، واستخدمت الاستبانةكأداة للدراسة، ومن

أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: تدني الثقافة الأمنية لدى المؤسسات والأفراد في المجتمع السعودي، وأن من أهم القيم الأمنية التي تساهم في الوقاية من الفكر المتطرف هي (الوسطية في الدين، قيم المواطنة، قيم حقوق الإنسان وبالذات حقوق غير المسلمين في المجتمع الإسلامي، احترام القوانين والأنظمة، قيم الحب والسلام والإخاء).كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير العمر، والمؤهل العلمي، والتخصص، وسنوات الخبرة.

وقام السبيلة (2015) بدراسة هدفت إيجاد تصور استراتيجي لنشر الثقافة الأمنية في المجتمع السعودي، من خلال استخدام المنهج الوصفي، باستخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع موظفي ومنتسبي مديرية شرطة الحدود الشمالية من مدنيين وعسكريين، وبلغت عينة الدراسة (300) فرد بطريقة العينة العشوائية البسيطة، ومن أهم نتائج الدراسة إيجاد تصور استراتيجي لنشر الثقافة الأمنية في المجتمع السعودي.

دراسة الحاجة (2015) هدفت إلى تقديمدراسةعلميةتنتقدإساءةاستعمالالسلطة،كماتتجلىفيالخطاب السياسيفيحالةالأنظمةالسياسيةالعربية،وذلكمنأجلالوقوفعلىسبل بياتهذا الخطاب وآثارها على المجتمعالعربيوالهويةالعربية، وذلك من خلال دراسة للخطابات السياسية من عام 1952 وحتى عام 2012، وتستخدم هذه الدراسة التعددية المنهجية من خلال المنهج التاريخي والمنهج المقارن وتحليل المحتوى، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الخطاب السياسي العربي في الفترة من 1979 وحتى الفترة 2003 له أثر كبير على الهوية العربية وتشكيلها وبلورتها، وبعد ذلك كانت الخطابات مفتتة للهوية العربية لصالح الهويات القطرية.

دراسة عبد اللطيف (2015) وهدفت إلى تحليل الخطاب السياسي في العالم العربي من خلال مداخل التاريخ والآفاق والمناهج، واستعرض فيها عدد من المباحث أولا: دراسات الخطاب السياسي في التراث العربي، ومن ثم تناول الحديث عن المناهج المعاصرة في دراسة الخطاب السياسي، وبعدها تحدث عن دراسات الخطاب السياسي في العالم العربي الراهن (تبرير الندرة)، وانتهت الدراسة بالحديث عن مستقبل الخطاب السياسي في العالم العربي.

دراسة عيد (2015) بعنوان أمن الخليج في عام 2015: الإدراك والخطاب والسلوك السياسي، وتتناول هذه الدراسة الحديث عن التحديات والتطورات التي شهدتها منطقة الخليج، ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة أن قضايا الدفاع والأمن والإرهابية طغت على مضمون الخطاب السياسي الرسمي والشعبي، وللتصدي للتحديات الأمنية تبنت دول الخليج عدد من السياسات لمكافحة الإرهابية ومنها تشكيل تحالفات عسكرية لمواجهة الإرهابية (التحالف العسكري الإسلامي).

دراسة سلمان وعسلية (2016) هدفت التعرف إلى دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تنمية وعي الطلاب بالثقافة الأمنية لمواجهة المخاطر الأمنية، ولتحقيق الأهداف أجريت الدراسة على عينة قوامها (600) طالب وطالبة من الجامعات في قطاع غزة، طبقت عليها استبانة مكونة من (22) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وتم بناء الاستبانة من خلال قائمة المخاطر الأمنية التي تم إعدادها لتحقيق أهداف الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أنالجامعات الفلسطينية لديها القدرة على تنمية وعي الطلاب بالثقافة الأمنية لمواجهة المخاطر الأمنية بنسبة تزيد عن (50%)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وعي الطلاب بالثقافة الأمنية تعزى لمتغير التخصص، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في وعي الطلاب بالثقافة الأمنية تعزى لمتغير المستوى الدراسي(الأول، الرابع لصالح المستوى الأول، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في وعي الطلاب بالثقافة الأمنية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

دراسة حفني (2016) هدفت التعرف إلى اتجاه الطلبة نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية في وسائل الاتصال في الفترة من 25 يناير2011 وحتى 30 يونيو 2013، واستخدم منهج المسح الاجتماعي والمنهج المقارن والمنهج التاريخي، باستخدام الاستبانة كأداة للدراسة مع المقابلات على عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة الذي تكون من جميع طلبة جامعة عينة شمس وأكاديمية الشروق، وبلغت العينة (440) فرد، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وجود فروق ذات دلالة

إحصائية في اتجاه الطلبة نحو الخطاب السياسي وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الإناث.

دراسة بن علي (2016)حيث هدفت التعرف إلى الخطاب السياسي وآليات تفعيل المشاركة السياسية في الجزائر،وذلك من خلال الإجابة على إشكالية الدراسة: ما واقع الخطاب السياسي في الجزائر؟، وما الآليات لتكريس المشاركة السياسية؟، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن واقع الخطاب السياسي في الجزائر يشير إلى تدني الخطابات السياسية للفاعلين والقادة السياسيين، وذلك نتيجة الاستخفاف بمشاعر ومواقف الآخرين، ولغياب الأسلوب العلمي والأدبي المقنع، وأن من أهم عوامل قوة الخطاب السياسي ثقافة المتحدث وقوة شخصيته، وانسجام الخطاب وتناغمه الداخلي، والقوة اللغوية والوعي السياسي للمتحدث.

**تعقيب على الدراسات:**

أظهرت عملية رصد وتصنيف الدراسات السابقة بأن هذه الدراسة من الدراسات النادرة حسب علم الباحثة التي تناولت التعرف إلى أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب الجامعي، وتختلف عن الدراسات الأخرى التي ركزت على جانب واحد فجزء منها يتعلق بالثقافة الأمنية مثل دراسة العمري (2014) ودراسة سلمان وعسلية (2016). أما دراسة كل من (حفني،2016) و(بن علي،2016) فقد تحدثت عن الخطاب السياسي.

وامتازت هذه الدراسة باختلافها مع الدراسات السابقة من حيث المحددات المكانية والزمانية والبشرية.

وجاءت أهمية الدراسات السابقة لهذه الدراسة لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات، والاستفادة من المضامين لإيجاد عملية ربط بين أجزاء الموضوع، والتحدث عن أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب الجامعي والذي يضفي على الدراسة الحالية ميزة جديدة.

وتأتي أهمية هذه الدراسات من خلال تحديد وتجميع الأبعاد المؤثرة على الثقافة الأمنية والتي تناولها الخطاب السياسي، ومن ثم بناء أداة الدراسة بالإضافة إلى أهميتها في مناقشة نتائج الدراسة.

## الطريقة والإجراءات

**منهج الدراسة:**

تقوم هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره المنهج الأمثل لموضوع الدراسة.

**مجتمع الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية الرسمية للعام الجامعي 2017/2016، والمتمثلة في الجامعة الأردنية وتمثل إقليم الوسط، وجامعة اليرموك وتمثل إقليم الشمال، وجامعة مؤته، وتمثل إقليم الجنوب.

**عينة الدراسة:**

تم إختيار عينة الدراسة من طلبة الجامعات الأردنية الرسمية للعام الجامعي (2017/2016) حسب جدول اختيار العينات من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من طلبة الجامعات الأردنية، حيث تم توزيع (700) استبانة على طلبة الجامعة الأردنية والبالغ عددهم (300)، وطلبة جامعة اليرموك والبالغ عددهم (200)، وطلبة جامعة مؤته والبالغ عددهم (200) طالباً وطالبة، وبعد استرجاع الاستبانات تم استبعاد (15) استبانة من استبانات طلبة الجامعة الأردنية، و (20) استبانة من استبانات طلبة جامعة اليرموك، و(35) استبانة من استبانات جامعة مؤته، وذلك بسبب عدم اكتمال الاستجابات أو عدم مشاركة أفراد عينة الدراسة بالمشاركة في تعبئة الاستبانات، فتمثلت العينة النهائية بـ (630) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية، والتي تمثل ما نسبته (90%) من العينة الرئيسة ، وتمثلت العينة النهائية بـ (285) من طلبة الجامعة الأردنية والتي تمثل ما نسبته (95%) من طلبة الجامعة الأردنية الرئيسة، و (180) من طلبة جامعة اليرموك والتي تمثل ما نسبته (90%) من طلبة جامعة اليرموك الرئيسة، و (165) من طلبة جامعة مؤته والتي تمثل ما نسبته (82.5%) من طلبة جامعة مؤته، والجدول (1) التالي يوضح التوزيع الديموغرافي

لأفراد عينة الدراسة حسب الجنس، والمرحلة الدراسية، والجامعة.

**الجدول (1)**

**توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية**

| المتغير | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **الجامعة** | | |
| الجامعة الأردنية | 285 | 45.2 |
| جامعة اليرموك | 180 | 28.6 |
| جامعة مؤته | 165 | 26.2 |
| **المجموع الكلي** | **630** | **100.0** |
| **الجنس** | | |
| ذكر | 307 | 48.7 |
| أنثى | 323 | 51.3 |
| **المجموع الكلي** | **630** | **100.0** |
| **المرحلة الدراسية** | | |
| بكالوريوس | 431 | 68.4 |
| ماجستير | 126 | 20.0 |
| دكتوراه | 73 | 11.6 |
| **المجموع الكلي** | **630** | **100.0** |

**مصادر جمع البيانات والمعلومات**

**مصادر جمع المعلومات:**

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المصادر الثانوية والمصادر الأولية لتحقيق أهداف الدراسة حيث تتمثل مصادر الدراسة بما يلي:

1) **مصادر المعلومات الثانوية:** وتتضمن الإطلاع على ما تناوله المفكرون والفكر التربوي والاجتماعي والسياسي من خلال الكتب والمقالات والأبحاث العلمية بخصوص الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب الجامعي في الأردن، وأحدث ما تم عرضه من دراسات علمية ووقائع مؤتمرات تم نشرها عبر المواقع الإلكترونية.

2) **مصادر المعلومات الأولية:** تم الحصول عليها من خلال الاستبانة التي وزعت على الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية للتعرف إلى أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب الجامعي في الأردن، بحيث تغطي الجوانب التي تناولها الإطار النظري والتساؤلات التي استندت عليها الدراسة، فقد قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة والبالغة (700) طالباً وطالبة في الجامعات الأردنية الرسمية.

**أداة الدراسة:**

تم تطوير أداة (مقياس) الدراسة والمتمثل في "أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب الجامعي في الأردن" بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، هذا وقد تكون مقياس الدراسة من جزأين:

**الجزء الأول**: يتضمن المعلومات الديموغرافية، والمكونة من: الجامعة، والجنس، والمرحلة الدراسية في الجامعة.

**الجزء الثاني**: والذي يتضمن أسئلة الدراسة والمكونة من (23) فقرة، وجميعها يتعلق بأثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب الجامعي في الأردن، وتم تصميم الأداة على غرار مقياس ليكرت الخماسي حيث تم تناول الأبعاد التالية:

- البعد الفرعي الأول: المستوى الفردي، ويتضمن الفقرات من (1-8).

- البعد الفرعي الثاني: المستوى الوطني، ويتضمن الفقرات من (9-16).

- البعد الفرعي الثالث: المستوى الإقليمي، ويتضمن الفقرات من (17-20).

- البعد الفرعي الرابع: المستوى العالمي، ويتضمن الفقرات من (21-23).

**صدق الاستبانة وثباتها:**

**صدق الأداة (الاستبانة):**

**الصدق الظاهري:**

تم عرض المقياس بعد إعداد الصورة الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في تخصصات التربية وعلم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية، في الجامعات الأردنية الخاصة والحكومية، وذلك لإبداء آرائهم في صدق المضمون وانتماء العبارات للمقياس ومدى ملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه، ودرجة وضوحها، ومن ثم تم اقتراح التعديلات المناسبة، وقد تم اعتماد معيار (80%) لبيان صلاحية الفقرة، وبناء على آراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات من ناحية الصياغة لزيادة وضوحها، وتم حذف بعضها الآخر بسبب تشابهها وقرب مدلولها مع فقرات أخرى، وتم حذف البعض الآخر منها لعدم مناسبتها لأغراض الدراسة وعدم مناسبة بعضها للبعد الذي تنتمي إليه، وبالنتيجة أصبح المقياس يتألف من (23) فقرة، واعتبرت الباحثة آراء المحكمين وتعديلاتهم دلالة على صدق محتوى أداة الدراسة وملاءمة فقراتها وتنوعها، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة، تحقق التوازن بين مضامين المقياس في فقراتها، وقد عبر المحكمين عن رغبتهم في التفاعل مع فقراتها، مما يشير للصدق الظاهري للأداة.

**ثبات أداة الدراسة:**

تم استخدام اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha Coefficient) لقياس مدى ثبات الأداة في قياس المتغيرات التي تشتمل عليها، وقد تكون نتيجة ثبات المقياس مقبولة إحصائياً إذا كانت قيمة كرونباخ ألفا أكبر من (0.60) (Hair, et al, 2010) وكلما اقتربت القيمة من (1.00) دل هذا على درجات ثبات أعلى لأداة الدراسة، والجدول الآتي يوضح اختبار قياس معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمتغيرات الدراسة ولأبعادهما ولأداة الدراسة ككل لمعرفة مدى الاتساق في الإجابات وذلك على النحو التالي:

**الجدول (2)**

**معاملات الثبات لفقرات أداة الدراسة باستخدام اختبار كرونباخ ألفا**

| متغيرات الدراسة | معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا |
|---|---|
| الخطاب السياسي | |

| | |
|---|---|
| المستوى الفردي | **0.93** |
| المستوى الوطني | **0.94** |
| المستوى الإقليمي | **0.91** |
| المستوى العالمي | **0.88** |
| **الكلي للخطاب السياسي** | **0.97** |
| **الأداة ككل** | **0.97** |

يتضح من الجدول (2) أن قيم معامل كرونباخ ألفا للأبعاد الفرعية للمقياس تراوحت بين (0.88 – 0.97) وكما بلغت قيمة معامل الثبات باستخدام كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس (0.97)

**مفتاح تصحيح المقياس**

تم مراعاة أن يتدرج مقياس (ليكرت الخماسي) المستخدم في الدراسة تبعاً لقواعد وخصائص المقاييس كما يلي:

| كبيرة جداً | كبيرة | متوسطة | قليلة | قليلة جداً |
|---|---|---|---|---|
| 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |

واعتماداً على ما تقدم فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة تم التعامل معها على النحو الآتي وفقاً للمعادلة التالية:

القيمة العليا – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي:

(5-1) = 4 = 1.33 وهذه القيمة تساوي طول الفئة.

3 3

وبذلك يكون المستوى المنخفض من 1.00 + 1.33= 2.33

ويكون المستوى المتوسط من 2.34+ 1.33= 3.67

ويكون المستوى المرتفع من 3.68- 5.00

**أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب الجامعي في الأردن:**

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب الجامعي في الأردن، والجدول أدناه يوضح ذلك:

**جدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن "أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب الجامعي" مرتبة ترتيباً تنازلياً.**

| الرقم | أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب الجامعي | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | مستوى الأثر |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أثر الخطاب السياسي على المستوى | 3.46 | 0.71 | 1 | متوسط |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | الفردي | | | | |
| 2 | أثر الخطاب السياسي على المستوى الوطني | 3.33 | 0.80 | 2 | متوسط |
| 4 | أثر الخطاب السياسي على المستوى العالمي | 3.32 | 0.84 | 3 | متوسط |
| 3 | أثر الخطاب السياسي على المستوى الإقليمي | 3.29 | 0.85 | 4 | متوسط |
| | **الدرجة الكلية للمقياس** | 3.34 | 0.76 | | متوسط |

يتضح من الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية لـ (**أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب الجامعي في الأردن**)، تراوحت ما بين (3.46 و 3.29)، حيث حاز الخطاب السياسي بشكل عام على متوسط حسابي إجمالي بلغ (3.34)، وهو من المستوى المتوسط، وقد جاء في المرتبة الأولى أثر الخطاب السياسي على المستوى الفردي، وقد حاز على أعلى متوسط حسابي والذي بلغ (3.46) وبانحراف معياري (0.71)، وهو من المستوى المتوسط، وثانياً جاء أثر الخطاب السياسي على المستوى الوطني، بمتوسط حسابي بلغ (3.33) وانحراف معياري (0.80)، وهو من المستوى المتوسط، وفي المرتبة الثالثة جاء أثر الخطاب السياسي على المستوى العالمي، حيث حاز على متوسط حسابي (3.32) وبانحراف معياري (0.84) وهو من المستوى المتوسط، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء أثر الخطاب السياسي على المستوى الإقليمي بمتوسط حسابي (3.29) وبانحراف معياري (0.85) وهو من المستوى المتوسط.

**وهذا يدل على أن أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب الجامعي في الأردن متوسط المستوى من وجهة نظر الشباب الجامعي أنفسهم.**

وللتعرف إلى مستوى الفقرات الفرعية لأثر الخطاب السياسي على المستوى الأمني والمتمثل في (المستوى الفردي، والمستوى الوطني، والإقليمي والعالمي) لدى الشباب الجامعي في الأردن، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وفيما يلي هذه النتائج:

**1- أثر الخطاب السياسي على المستوى الفردي لدى الشباب الجامعي في الأردن**

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن أثر الخطاب السياسي على المستوى الفردي لدى الشباب الجامعي في الأردن، والجدول (4) يوضح ذلك:

**الجدول (4)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "أثر الخطاب السياسي على المستوى الفردي لدى الشباب الجامعي في الأردن" مرتبة ترتيباً تنازلياً.**

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | مستوى الأثر |
|---|---|---|---|---|---|
| 4 | يحذر الخطاب السياسي الشباب من محاولات تجنيدهم الكترونيا لمنظمات ارهابية | 4.95 | 0.52 | 1 | مرتفع |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 2 | يعمل الخطاب السياسي على توعية الشباب من الجريمة بمختلف أشكالها | 4.90 | 0.60 | 2 | مرتفع |
| 3 | يحذر الخطاب السياسي الشباب من مخاطر المخدرات | 3.67 | 0.77 | 3 | متوسط |
| 7 | يعزز الخطاب السياسي من الفكر الاخلاقي لدى الشباب | 3.65 | 0.95 | 4 | متوسط |
| 8 | يعمل الخطاب السياسي على التوعية بالأمن المعلوماتي الإلكتروني | 3.63 | 1.10 | 5 | متوسط |
| 1 | يساهم الخطاب السياسي في تعزيز الصحة النفسية لدى الشباب | 2.31 | 1.02 | 6 | منخفض |
| 5 | يعمل الخطاب السياسي على تنمية المهارات المختلفة لدى الشباب لمواجهة متطلبات الحياة | 2.30 | 1.15 | 7 | منخفض |
| 6 | يشجع الخطاب السياسي الشباب على استغلال أوقات الفراغ بالفعاليات المختلفة (الرياضية - الثقافية -الدينية) | 2.28 | 1.15 | 8 | منخفض |
| | **المتوسط العام الحسابي** | 3.46 | 0.71 | | متوسط |

يتضح من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لـ (**أثر الخطاب السياسي على المستوى الفردي لدى الشباب الجامعي في الأردن**)، تراوحت ما بين (4.95 و 2.28) ، حيث حاز الأثر على متوسط حسابي إجمالي (3.46)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (4) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.95)، وبانحراف معياري (0.52)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (يحذر الخطاب السياسي الشباب من محاولات تجنيدهم الكترونياً لمنظمات ارهابية)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (2) بمتوسط حسابي بلغ (4.90) وبانحراف معياري (0.60)، وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة على (يعمل الخطاب السياسي على توعية الشباب من الجريمة بمختلف أشكالها). وقد يعزى ذلك إلى إدراك القيادات السياسية للأساليب التي تتبعها المنظمات الإرهابيةية في استدراج الشباب للالتحاق في صفوفها، وأنها تتم بشكل كبير من خلال الوسائل الإلكترونية وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي الفيس بوك وتويتر، إضافة إلى إدراكهم لخطر هذه المنظمات على الأثر الفرد وعلى المجتمع وعلى الأمن الوطني.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (6) بمتوسط حسابي (2.28) وبانحراف معياري (1.15)، حيث نصت الفقرة على (يشجع الخطاب السياسي الشباب على استغلال أوقات الفراغ بالفعاليات المختلفة (الرياضية – الثقافية - الدينية). بدرجة منخفضة وقد يعزى ذلك عدم إدراك القيادات السياسية إلى متطلبات الشباب واحتياجاتهم.

**2- أثر الخطاب السياسي على المستوى الوطني لدى الشباب الجامعي في الأردن**

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن أثر الخطاب السياسي على المستوى الوطني لدى الشباب الجامعي في الأردن، والجدول (5) يوضح ذلك:

**الجدول (5)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "أثر الخطاب السياسي على المستوى الوطني لدى الشباب الجامعي في الأردن" مرتبة ترتيباً تنازلياً.**

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | مستوى الأثر |
|---|---|---|---|---|---|
| 15 | الخطاب السياسي يعمق الوحدة الوطنية | 4.27 | 0.97 | 7 | مرتفع |
| 12 | يشجع الخطاب السياسي الشباب على التعاون مع المؤسسات الأمنية | 3.44 | 0.84 | 1 | متوسط |
| 13 | يتناول الخطاب السياسي معالجة قضايا اجتماعية (مثل الفقر، البطالة) | 3.39 | 0.90 | 2 | متوسط |
| 10 | يحث الخطاب السياسي على الاعتدال/الوسطية في التعامل مع الفكر الآخر | 3.38 | 0.90 | 3 | متوسط |
| 11 | يسهم الخطاب السياسي في إيجاد بيئة جامعية خالية من العنف | 3.38 | 0.89 | 3 | متوسط |
| 14 | الخطاب السياسي يعزز حقوق الإنسان في المجتمع | 3.05 | 0.91 | 3 | متوسط |
| 16 | يتضمن الخطاب السياسي قضايا التعليم | 2.96 | 0.97 | 6 | متوسط |
| 9 | يؤكد الخطاب السياسي على مفاهيم مثل (التسامح، ثقافة الحوار، الرأي الآخر، العيش المشترك) | 2.80 | 1.12 | 8 | متوسط |
| | **المتوسط العام الحسابي** | 3.33 | 0.80 | | متوسط |

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لـ (**أثر الخطاب السياسي على المستوى الوطني لدى الشباب الجامعي في الأردن**)، تراوحت ما بين (4.27 و 2.80) ، حيث حاز الأثر على متوسط حسابي إجمالي (3.33)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (15) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.27)، وبانحراف معياري (0.97)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (الخطاب السياسي يعمق الوحدة الوطنية)ويمكن تفسير ذلك إلى أن أحدى أهم الوظائف للخطاب السياسي هي تعزيز الوحدة الوطنية وسلامة النظام السياسي الحاكم والمحافظة عليه. وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (12) بمتوسط حسابي بلغ (3.44) وبانحراف معياري (0.84)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (يشجع الخطاب السياسي الشباب على التعاون مع المؤسسات الأمنية). وقد يعزى ذلك إلىأن عمل المؤسسات الأمنية لا يتم بدون تعاون أفراد المجتمع بكافة شرائحه ومكوناته.

وجاءت الفقرة رقم (16) (يتضمن الخطاب السياسي قضايا التعليم) بدرجة متوسطة وقد يعزى ذلك أنه في الفترة الأخيرة

تشهد المملكة مبادرات تعليمية متعددة على مستوى المملكة، كما أن الحاجة الماسة إلى تطوير العملية التعليمية فرضت نفسها على الخطاب السياسي لما تمثله من أهمية للمجتمع وللتنمية المستمرة للمملكة على مختلف المجالات.

**3- أثر الخطاب السياسي على المستوى الإقليمي لدى الشباب الجامعي في الأردن**

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن أثر الخطاب السياسي على المستوى الإقليمي لدى الشباب الجامعي في الأردن، والجدول (6) يوضح ذلك:

**الجدول (6)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "أثر الخطاب السياسي على المستوى الإقليمي لدى الشباب الجامعي في الأردن" مرتبة ترتيباً تنازلياً.**

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | مستوى الأثر |
|---|---|---|---|---|---|
| 19 | يحرص الخطاب السياسي على التوعية بالقضايا العربية/الإسلامية مثل القضية الفلسطينية | 3.95 | 0.69 | 1 | مرتفع |
| 17 | يحذر الخطاب السياسي من الخطر الإيراني على المنطقة | 3.72 | 0.72 | 2 | مرتفع |
| 20 | يسهم الخطاب السياسي في تعزيز الهوية العربية الاسلامية لدى الشباب | 3.12 | 0.85 | 3 | متوسط |
| 18 | يتناول الخطاب السياسي أهمية الأمن العربي المشترك (تحالفات عسكرية إقليمية) | 2.38 | 0.93 | 4 | متوسط |
| | **المتوسط العام الحسابي** | 3.29 | 0.85 | | متوسط |

يتضح من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لـ (**أثر الخطاب السياسي على المستوى الإقليمي لدى الشباب الجامعي في الأردن**)، تراوحت ما بين (3.95 و 2.38) ، حيث حاز الأثر على متوسط حسابي إجمالي (3.29)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (19) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.95)، وبانحراف معياري (0.69)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (يحرص الخطاب السياسي على التوعية بالقضايا العربية / الإسلامية مثل القضية الفلسطينية)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (17) بمتوسط حسابي بلغ (3.72) وبانحراف معياري (0.72)، وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة على (يحذر الخطاب السياسي من الخطر الإيراني على المنطقة). وقد يعزى ذلك إلى الأطماع الإيرانية ومحاولات مد نفوذها كقوة إقليمية مسيطرة تمتلك سلاح نووي، وخاصة بعد أحداث الربيع العربي والفوضى السياسية والأمنية والعسكرية في الدول المجاورة للأردن (العراق وسوريا).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (18) بمتوسط حسابي (2.38) وبانحراف معياري (0.93)، وهو من المستوى

المتوسط، حيث نصت الفقرة على (يتناول الخطاب السياسي أهمية الأمن العربي المشترك (تحالفات عسكرية إقليمية). ويمكن أن يعزى ذلك أن الأردن اشترك فعلياً في التحالف العسكري العربي للقضاء على داعش في سوريا، وللقضاء على الحوثيين في اليمن.

**أثر الخطاب السياسي على المستوى العالمي لدى الشباب الجامعي في الأردن**

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن أثر الخطاب السياسي على المستوى العالمي لدى الشباب الجامعي في الأردن، والجدول (7) يوضح ذلك:

**الجدول (7)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات "أثر الخطاب السياسي على المستوى العالمي لدى الشباب الجامعي في الأردن" مرتبة ترتيباً تنازلياً.**

| الرقم | الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | مستوى الأثر |
|---|---|---|---|---|---|
| 22 | خطاب المنظمات الإرهابيةية أقوى من الخطاب السياسي | 3.35 | 0.87 | 1 | متوسط |
| 21 | يعمل الخطاب السياسي على توعية الشباب بأهمية المحافظة على البيئة | 3.27 | 0.93 | 2 | متوسط |
| 23 | يعمل الخطاب السياسي على التوعية بقضايا الاقتصاد العالمي | 3.24 | 1.00 | 3 | متوسط |
| | **المتوسط العام الحسابي** | 3.28 | 0.84 | | متوسط |

يتضح من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لـ (**أثر الخطاب السياسي على المستوى العالمي لدى الشباب الجامعي في الأردن**)، تراوحت ما بين (3.35 و 3.24)، حيث حاز الأثر على متوسط حسابي إجمالي (3.28)، وهو من المستوى المتوسط، وقد حازت الفقرة رقم (22) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.35)، وبانحراف معياري (0.87)، وهو من المستوى المتوسط، وقد نصت الفقرة على (خطاب المنظمات الإرهابيةية أقوى من الخطاب السياسي)، ويمكن تفسير ذلك إلى أن الخطاب السياسي يقوم على أساس الأمن العسكري دون الإلتفات والتركيز على اللغة والأسلوب والوسائل والأساليب المستخدمة لإيصال المعلومات.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (23) بمتوسط حسابي (3.24) وبانحراف معياري (1.00)، وهو من المستوى المتوسط، حيث نصت الفقرة على (يعمل الخطاب السياسي على التوعية بقضايا الاقتصاد العالمي). وقد يعود السبب في ذلك إلى الحالة الاقتصادية التي تمر بها المملكة، وزيادة الدين العام للمملكة، مما اضطر الحكومات المتعاقبة إلى رفع الأسعار وذلك بالإشارة إلى قضايا الاقتصاد العالمي وما يمر به من تحولات تنعكس على الاقتصاد الوطني.

وللتأكيد أو الكشف عن أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية والمتمثل في كل من (المستوى الفردي، والمستوى الوطني، والمستوى الإقليمي، والمستوى العالمي) لدى الشباب

الجامعي في الأردن، تم استخدام اختبار العينة المستقلة One Sample T-test*، والجدول (8) يوضح ذلك:

* اعتبار القيمة (3.00) المتوسط الحسابي الإفتراضي، (t) الجدولية هي (1.96)، فإذا كانت قيمة (t)قيمة المحسوبة أعلى من الجدولية وتكون الدلالة الإحصائية أقل من (0.05)، وبذلك يتوفر الأثر.

**الجدول (8) اختبار One Sample T-test للتعرف إلى أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية والمتمثل في كل من (المستوى الفردي، والمستوى الوطني، والمستوى الإقليمي، والمستوى العالمي) لدى الشباب الجامعي في الأردن (ن=630)**

| المصدر | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (T) المحسوبة | قيمة (T) الجدولية | درجات الحرية df | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **المستوى الفردي** | 3.46 | 0.71 | 16.176 | 1.96 | 629 | *0.000 |
| **المستوى الوطني** | 3.33 | 0.80 | 10.283 | 1.96 | 629 | *0.000 |
| **المستوى الإقليمي** | 3.29 | 0.85 | 8.754 | 1.96 | 629 | *0.000 |
| **المستوى العالمي** | 3.28 | 0.84 | 8.483 | 1.96 | 629 | *0.000 |
| **القياس الكلي (الخطاب الديني)** | 3.34 | 0.76 | 11.295 | 1.96 | 629 | *0.000 |

***دالة عند مستوى (0.05) قيمة t الافتراضية = 3.00.**

يتضح من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لأثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية والمتمثل في كل من (المستوى الفردي، والمستوى الوطني، والمستوى الإقليمي، والمستوى العالمي) لدى الشباب الجامعي في الأردن والقياس الكلي (3.46، 3.33، 3.29، 3.28، 3.34) وبانحراف معياري (0.71، 0.80، 0.85، 0.84، 0.76)، على التوالي، وتظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين المتوسطات الحسابية للأبعاد والمتوسط الحسابي الافتراضي (3.00)،حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة للأبعاد والقياس الكلي (16.176، 10.283، 8.754، 8.483، 11.295) على التوالي، وهي قيم أعلى من قيمتها الجدولية (1.96)وبناء عليه يتبين أن للخطاب السياسي أثر على الثقافة الأمنية لدى الشباب الجامعي في الأردن.

**السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب في الأردن يعزى لمتغير الجامعة، والجنس، والمرحلة الدراسية؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA، بالإضافة إلى استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية Scheffe test، للتعرف إلى مصدر الفروق في أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب يعزى لمتغير الجامعة والمرحلة الدراسية، واستخدام اختبار Independent Sample T-test للتعرف إلى مصدر الفروق في أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب يعزى لمتغير الجنس، وفيما يلي النتائج:

**أولاً: أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب في الأردن يعزى لمتغير الجامعة:**

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA، بالإضافة إلى استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية Scheffe test ، للتعرف إلى مصدر الفروق في أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب يعزى لمتغير الجامعة، **وفيما يلي النتائج:**

**الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب يعزى لمتغير الجامعة**

| المصدر | الجامعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| المستوى الفردي | الجامعةالأردنية | 285 | 3.67 | 0.87 |
| | جامعةاليرموك | 180 | 3.32 | 0.52 |
| | جامعةمؤته | 165 | 3.25 | 0.48 |
| | المجموع | 630 | 3.46 | 0.71 |
| المستوى الوطني | الجامعةالأردنية | 285 | 3.57 | 0.94 |
| | جامعةاليرموك | 180 | 3.19 | 0.59 |
| | جامعةمؤته | 165 | 3.05 | 0.56 |
| | المجموع | 630 | 3.33 | 0.80 |
| المستوى الإقليمي | الجامعةالأردنية | 285 | 3.54 | 0.99 |
| | جامعةاليرموك | 180 | 3.19 | 0.63 |
| | جامعةمؤته | 165 | 3.00 | 0.64 |
| | المجموع | 630 | 3.29 | 0.85 |
| المستوى العالمي | الجامعةالأردنية | 285 | 3.53 | 0.99 |
| | جامعةاليرموك | 180 | 3.18 | 0.61 |
| | جامعةمؤته | 165 | 2.97 | 0.63 |
| | المجموع | 630 | 3.28 | 0.84 |
| أثر الخطاب السياسي على المستوى الأمني لدى الشباب الجامعي ككل | الجامعةالأردنية | 285 | 3.58 | 0.92 |
| | جامعةاليرموك | 180 | 3.22 | 0.52 |
| | جامعةمؤته | 165 | 3.07 | 0.51 |
| | المجموع | 630 | 3.34 | 0.76 |

يتضح من الجدول (9) وجود فروق ظاهرية في أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب الجامعي في الأردن بأبعادها الأربعة المتمثلة في كل من (المستوى الفردي، والمستوى الوطني، والمستوى الإقليمي، والمستوى العالمي، والقياس الكلي) يعزى لمتغير الجامعة، وللكشف عن دلالة الفروق، تم استخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA والتي تظهر نتائجه في الجدول (10) الآتي:

**الجدول (10)**

**نتائج اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف إلى أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب الجامعي في الأردن بأبعادها الأربعة المتمثلة في كل من (المستوى الفردي، والمستوى الوطني، والمستوى الإقليمي، والمستوى العالمي، والقياس الكلي) يعزى لمتغير الجامعة**

| المصدر | | مجموع المربعات | df | متوسط المربعات | F | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المستوى الفردي | بين المجموعات | 23.283 | 2 | 11.641 | 24.481 | .000 |
| | داخل المجموعات | 298.151 | 627 | .476 | | |
| | المجموع | 321.434 | 629 | | | |
| المستوى الوطني | بين المجموعات | 33.472 | 2 | 16.736 | 28.730 | .000 |
| | داخل المجموعات | 365.246 | 627 | .583 | | |
| | المجموع | 398.718 | 629 | | | |
| المستوى الإقليمي | بين المجموعات | 33.164 | 2 | 16.582 | 24.969 | .000 |
| | داخل المجموعات | 416.382 | 627 | .664 | | |
| | المجموع | 449.546 | 629 | | | |
| المستوى العالمي | بين المجموعات | 34.903 | 2 | 17.452 | 26.820 | .000 |
| | داخل المجموعات | 407.983 | 627 | .651 | | |
| | المجموع | 442.886 | 629 | | | |
| أثر الخطاب السياسي على المستوى الأمني لدى الشباب الجامعي ككل | بين المجموعات | 30.847 | 2 | 15.423 | 29.213 | .000 |
| | داخل المجموعات | 331.026 | 627 | .528 | | |
| | المجموع | 361.873 | 629 | | | |

*: دالة عند مستوى (0.05) فأقل

يتضح من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل في أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب الجامعي في الأردن بأبعادها الأربعة المتمثلة في كل من (المستوى الفردي، والمستوى الوطني، والمستوى الإقليمي، والمستوى العالمي، والقياس الكلي) يعزى لمتغير الجامعة، فقد بلغت قيمة الإحصائي (F) (24.481، 28.730، 24.969، 26.820، 29.213) على التوالي وهي قيم دالة إحصائياً للمتغيرات المتعلقة بأثر الخطاب السياسي على المستوى الفردي، والوطني، والإقليمي، والعالمي والقياس الكلي، باختلاف الجامعة، وللتعرف إلى مصدر الفروق، تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية Scheffe test والتي تظهر نتائجه في الجدول (11) الآتي:

**الجدول (11)**

**اختبار شيفيه للمقارنات البعدية Scheffe Test للتعرف إلى مصدر الفروق في أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب الجامعي في الأردن**

| المتغيرات التابعة | (I)الجامعة | (J)الجامعة | الفرق بين المتوسطات (I-J) | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|
| **المستوى الفردي** | الجامعةالأردنية | جامعةاليرموك | .34795* | .000 |
| | | جامعةمؤته | .42018* | .000 |
| | جامعةاليرموك | الجامعةالأردنية | -.34795* | .000 |
| | | جامعةمؤته | .07222 | .624 |
| | جامعةمؤته | الجامعةالأردنية | -.42018* | .000 |
| | | جامعةاليرموك | -.07222- | .624 |
| **المستوى الوطني** | الجامعةالأردنية | جامعةاليرموك | .38688* | .000 |
| | | جامعةمؤته | .52293* | .000 |
| | جامعةاليرموك | الجامعةالأردنية | -.38688* | .000 |
| | | جامعةمؤته | .13605 | .255 |
| | جامعةمؤته | الجامعةالأردنية | -.52293* | .000 |
| | | جامعةاليرموك | -.13605- | .255 |
| **المستوى الإقليمي** | الجامعةالأردنية | جامعةاليرموك | .34759* | .000 |
| | | جامعةمؤته | .53812* | .000 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | جامعةاليرموك | الجامعةالأردنية | -.34759* | .000 |
| | | جامعةمؤته | .19053 | .096 |
| | جامعةمؤته | الجامعةالأردنية | -.53812* | .000 |
| | | جامعةاليرموك | -.19053- | .096 |
| المستوى العالمي | الجامعةالأردنية | جامعةاليرموك | .34903* | .000 |
| | | جامعةمؤته | .55492* | .000 |
| | جامعةاليرموك | الجامعةالأردنية | -.34903* | .000 |
| | | جامعةمؤته | .20589 | .061 |
| | جامعةمؤته | الجامعةالأردنية | -.55492* | .000 |
| | | جامعةاليرموك | -.20589- | .061 |
| أثر الخطاب السياسي على المستوى الأمني لدى الشباب الجامعي ككل | الجامعةالأردنية | جامعةاليرموك | .35786* | .000 |
| | | جامعةمؤته | .50903* | .000 |
| | جامعةاليرموك | الجامعةالأردنية | -.35786* | .000 |
| | | جامعةمؤته | .15117 | .156 |
| | جامعةمؤته | الجامعةالأردنية | -.50903* | .000 |
| | | جامعةاليرموك | -.15117- | .156 |

*: دالة احصائياً عند مستوى (0.05) فأقل

يتضح من الجدول (11) أن مصدر الفروق في أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب الجامعي في الأردن والمتمثل في المستوى الفردي، والمستوى الوطني، والمستوى الإقليمي، والمستوى العالمي، كان لصالح طلبة الجامعة الأردنية – اقليم الوسط، **فهم الفئة الأكثر تأثراً بالخطاب السياسي وانعكاس ذلك على الثقافة الأمنية لديهم.**

**ثانياً: أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب في الأردن يعزى لمتغير الجنس:**

تم استخدام اختبار Independent Sample T-test للتعرف إلى مصدر الفروق في أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب يعزى لمتغير الجنس، والجدول (12) يوضح ذلك:

**الجدول (12) اختبار Independent Sample T-test للتعرف إلى مصدر الفروق في أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب يعزى لمتغير الجنس**

| المصدر | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجات الحرية | قيمة (ت) | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المستوى الفردي | ذكر | 307 | 3.54 | 0.75 | 628 | 2.867 | *0.004 |
| | أنثى | 323 | 3.38 | 0.67 | | | |
| المستوى الوطني | ذكر | 307 | 3.41 | 0.84 | 628 | 2.884 | *0.004 |
| | أنثى | 323 | 3.23 | 0.74 | | | |
| المستوى الإقليمي | ذكر | 307 | 3.37 | 0.89 | 628 | 2.439 | *0.015 |
| | أنثى | 323 | 3.21 | 0.79 | | | |
| المستوى العالمي | ذكر | 307 | 3.34 | 0.91 | 628 | 1.687 | 0.092 |
| | أنثى | 323 | 3.23 | 0.75 | | | |
| أثر الخطاب السياسي على المستوى الأمني لدى الشباب الجامعي ككل | ذكر | 307 | 3.42 | 0.81 | 628 | 2.578 | *0.010 |
| | أنثى | 323 | 3.26 | 0.69 | | | |

*دالة عند مستوى (0.05) فأقل

يتضح من الجدول (12) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) في أثر الخطاب السياسي على المستوى الأمني لدى الشباب الجامعي في الأردن يعزى لمتغير الجنس، في كل من المستوى الفردي، والمستوى الوطني، والمستوى الإقليمي، والقياس الكلي حيث بلغت قيمة الاحصائي (t) لأثر الخطاب السياسي على هذه المتغيرات (2.867، 2.884، 2.439، 2.578) على التوالي، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل، ويلاحظ أن الفروقات في المتوسطات الحسابية كانت لصالح فئة الذكور، فالذكور أكثر تأثراً بالخطاب السياسي وانعكاس ذلك على ثقافتهم الأمنية أكثر من الإناث.

ويتضح من النتائج المبينة في الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر الخطاب السياسي على المستوى الأمني العالمي يعزى للجنس، حيث بلغت قيمة الإحصائي (t) (1.687) وهي قيمة غير دالة عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل، وهذا يدل على أن الذكور والإناث لديهم مستوى متقارب من المستوى الأمني العالمي نتيجة الخطاب السياسي.

**ثالثاً: أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب في الأردن يعزى لمتغير المرحلة الدراسية:**

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA، للتعرف إلى دلالة الفروق في أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب يعزى لمتغير المرحلة الدراسية، **وفيما يلي النتائج:**

**الجدول (19) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب يعزى لمتغير المرحلة الدراسية**

| المصدر | المرحلة الدراسية | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|
| **المستوى الفردي** | بكالوريوس | 431 | 3.45 | 0.71 |
| | ماجستير | 126 | 3.54 | 0.76 |
| | دكتوراه | 73 | 3.38 | 0.68 |
| | المجموع | 630 | 3.46 | 0.71 |
| **المستوى الوطني** | بكالوريوس | 431 | 3.32 | 0.79 |
| | ماجستير | 126 | 3.38 | 0.83 |
| | دكتوراه | 73 | 3.28 | 0.75 |
| | المجموع | 630 | 3.33 | 0.80 |
| **المستوى الإقليمي** | بكالوريوس | 431 | 3.29 | 0.85 |
| | ماجستير | 126 | 3.36 | 0.87 |
| | دكتوراه | 73 | 3.23 | 0.78 |
| | المجموع | 630 | 3.29 | 0.85 |
| **المستوى العالمي** | بكالوريوس | 431 | 3.27 | 0.83 |
| | ماجستير | 126 | 3.35 | 0.90 |
| | دكتوراه | 73 | 3.21 | 0.81 |
| | المجموع | 630 | 3.28 | 0.84 |
| **أثر الخطاب السياسي على المستوى الأمني لدى الشباب الجامعي ككل** | بكالوريوس | 431 | 3.33 | 0.75 |
| | ماجستير | 126 | 3.41 | 0.80 |
| | دكتوراه | 73 | 3.28 | 0.71 |
| | المجموع | 630 | 3.34 | 0.76 |

يتضح من الجدول (19) وجود فروق ظاهرية في أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب الجامعي في الأردن بأبعادها الأربعة المتمثلة في كل من (المستوى الفردي، والمستوى الوطني، والمستوى الإقليمي، والمستوى العالمي، والقياس الكلي) يعزى لمتغير المرحلة الدراسية، وللكشف عن دلالة الفروق، تم استخدام اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA والتي تظهر نتائجه في الجدول (20) الآتي:

## الجدول (20)

**نتائج اختبار التباين الأحادي One Way ANOVA للتعرف إلى أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب الجامعي في الأردن بأبعادها الأربعة المتمثلة في كل من (المستوى الفردي، والمستوى الوطني، والمستوى الإقليمي، والمستوى العالمي، والقياس الكلي) يعزى لمتغير المرحلة الدراسية**

| المصدر | | مجموع المربعات | df | متوسط المربعات | F | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المستوى الفردي | بين المجموعات | 1.251 | 2 | .626 | 1.225 | .294 |
| | داخل المجموعات | 320.182 | 627 | .511 | | |
| | المجموع | 321.434 | 629 | | | |
| المستوى الوطني | بين المجموعات | .549 | 2 | .274 | .432 | .649 |
| | داخل المجموعات | 398.169 | 627 | .635 | | |
| | المجموع | 398.718 | 629 | | | |
| المستوى الإقليمي | بين المجموعات | .819 | 2 | .410 | .573 | .564 |
| | داخل المجموعات | 448.726 | 627 | .716 | | |
| | المجموع | 449.546 | 629 | | | |
| المستوى العالمي | بين المجموعات | 1.016 | 2 | .508 | .721 | .487 |
| | داخل المجموعات | 441.870 | 627 | .705 | | |
| | المجموع | 442.886 | 629 | | | |
| أثر الخطاب السياسي على المستوى الأمني لدى الشباب الجامعي ككل | بين المجموعات | .885 | 2 | .443 | .769 | .464 |
| | داخل المجموعات | 360.988 | 627 | .576 | | |
| | المجموع | 361.873 | 629 | | | |

يتضح من الجدول (20) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) فأقل في أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب الجامعي في الأردن بأبعادها الأربعة المتمثلة في كل من (المستوى الفردي، والمستوى الوطني، والمستوى الإقليمي، والمستوى العالمي، والقياس الكلي) يعزى لمتغير المرحلة الدراسية، فقد بلغت قيمة الإحصائي (F) (1.225، 0.432، 0.573، 0.721، 0.769) على التوالي وهي قيم غير دالة إحصائياً للمتغيرات المتعلقة بأثر الخطاب السياسي على المستوى الفردي، والوطني، والإقليمي، والعالمي والقياس الكلي، باختلاف المرحلة الدراسية، وهذا يدل على اتفاق وجهات نظر الشباب الجامعي حول أثر الخطاب السياسي على المستوى الأمني لهم باختلاف مراحلهم الدراسية.

**السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha$=0.05) في أثر الخطاب السياسي على الثقافة الأمنية لدى الشباب الجامعي في الأردن تعزى لمتغير الجامعة، والجنس، والمرحلة الدراسية؟**

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجامعة،ولصالح الجامعة الأردنية (والتي تمثل إقليم الوسط)، وقد يعزى ذلك إلى موقعها الجغرافي في العاصمة عمّان.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكر في المستويات الأمنية الفردي والوطني والإقليمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المستوى العالمي، وقد اختلفت مع دراسة حفني (2016) والتي جاءت نتيجتها وجود فروق لصالح الأنثى.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمرحلة الدراسية مما يدل على اتفاق وجهات نظر الشباب

الجامعي حول أثر الخطاب السياسي على المستوى الأمني لهم باختلاف مراحلهم الدراسية.

**التوصيات:**

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإنه يُوصى بما يلي:

- القيام بدراسات للجمهور المستهدف لتحديد وسيلة التواصل المناسبة لنشر الثقافة الأمنية.
- اطلاع القيادات السياسية الدائم على التراكمات المعرفية والخبرات المختلفة وخاصة في مجالي الصحة النفسية، والبيئة.
- توجيه الخطاب السياسي لكافة مناطق الأردن (شمال، وسط، جنوب) بشكل يضمن التواصل المستمر وايصال المعلومات بالشكل المناسب والصحيح.
- المتابعة المستمرة لاحتياجات الشباب ومطالبهم، في سبيل تعزيز مضمون الخطاب السياسي.

**قائمة المصادر والمراجع**

**أولاً: المراجع العربية**

ابراهيم ، احمد (2015)، جدلية الأمن والثقافة، **مجلة الفكر السياسي**، اتحاد الكتاب السوريين، دمشق،35-50.

ابراهيم. حسنين توفيق (2011)، مصر بين الإصلاح وبدائله، **مجلة المستقبل العربي**، بيروت: دار الوحدة للدراسات والنشر،3 (242).

ابن منظور، محمد بن مكرم (1965). **لسان العرب**، بيروت: دار صادر للطباعة والنشر.

أبو دف، محمود والأغا، محمد (2001)، التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته. **مجلة الجامعة الإسلامية**.9 (2)، 58-108.

أونيسة، مريشة (2017)، الثقافة الأمنية، **مجلة آفاق العلوم**، جامعة الجلفة،2 (6)،341-351.

بغوره، الزواوي (2000)، **مفهوم الخطاب عند ميشيل فوكو**، القاهرة:المجلس الاعلى للثقافة.

بغوره، الزواوي (2002). **بين اللغة والخطاب والمجتمع: مقاربة فلسفية اجتماعية**. مجلة انسانيات **(18)**. **33-57**.

بطيب، ناريمان (2017)، الحوكمة المحلية في الخطاب السياسي الجزائري، **مجلة العلوم السياسية والقانون** (2).

بن علي، مهملي (2016)، الخطاب السياسي وآليات تفعيل المشاركة السياسية في الجزائر، **مجلة العلوم القانونية والسياسية**،(13)، 85-95.

الجحني، علي (2005). **دور الإعلام الأمني في الوقاية من خطر المخدرات في المملكة العربية السعودية**، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الحربي، سليمان (2008)، مفهوم الأمن: مستوياته وصيغه وتهديداته (دراسة نظرية في المفاهيم والأطر). **المجلة العربية للعلوم السياسية**، (19)، 9-29.

حسين، زكريا (2000)، **الأمن القومي**، تم استرجاعه في 2017/7/25 على www.islamonline.net/arabic/mafaheem/2000/11/article2.html

حفني، عبده السعيد (2016)، اتجاهات عينة من الطلاب نحو الخطاب السياسي للتيارات السياسية المصرية في وسائل الاتصال، **مجلة دراسات الطفولة**، 19 (70)، 59-71.

الحوشان، بركة زامل (2011)، أهمية المؤسسة التعليمية في تنمية الوعي الأمني. **ندوة المجتمع والأمن الثالثة**، كلية الملك فهد الأمنية: الرياض.

خضر، مجد (2016) **خصائص الخطاب السياسي**، الموقع الإلكتروني، تم استرجاعه في 2017/4/3 على http://mawdoo3.com/%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5_%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B7%D8%A7%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A

الزهراني، هاشم (2004)، الأمن مسؤولية الجميع، رؤية مستقبلية، **ندوة المجتمع والأمن**، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض.

السبيلة، ممدوح (2015)، **تصور استراتيجي لنشر الثقافة الأمنية في المجتمع السعودي (دراسة تطبيقية على إدارة العلاقات العامة والإعلام بشرطة الحدود الشمالية)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.

الحاجة، سعود (2015). **استراتيجية الشرعية والاستمرار للأنظمة السياسية العربية – دراسة بنائية للخطاب السياسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف: مسيلة.

سعود، عبدالله (2012)، **برامج الإعلام الأمني بين الواقع والتطلعات**، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

سلمان، محمد وعسلية، محمد (2016). دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة في تنمية وعي الطلاب بالثقافة الأمنية لمواجهة المخاطر الأمنية. **مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)**، (3)،31-43.

الشمسي، ابراهيم (2003)، **الجودة النوعية لبرامج الإعلام الأمني العربي، محاضرات (الثقافة الأمنية)**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية:الرياض.

الشهراني، محمد (2006)، **أثر العولمة على مفهوم الأمن الوطني**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.

الشهري، عبد الهادي (2004). **استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية**، بنغازي: دار الكتاب الجديد المتحدة.

الشيخ،يوسف وجابر،عبد الحميد،(1964). **سيكولوجية الفروق الفردية في الخطابة السياسية والالقاء الجماهيري**، القاهرة: دار النهضة.

عبد الحميد، معتز(2007)، تصور مستقبلي للتوعية الأمنية في المناهج الدراسية، **مجلة آفاق للعلوم**، 2(6)،341-351.

عبد الحي، وليد (2013)،**لغة الخطاب السياسي: المشكلة والحل**، تم استرجاعها في تاريخ 2017/5/15 على الموقعwww.majma.org.jo/res/seasons/31/31-14.doc

علي،جمال (1987)، **الأساليب الخطابية وعلاقتها بقدرات التفكير التقاربي والتباعدي**،جامعة عين شمس ،**القاهرة**.

عماد، عبد اللطيف (2015)، تحليل الخطاب السياسي في العالم العربي، **مجلة البلاغة وتحليل الخطاب**،(6)، 111-130.

عيد، محمد (2015)، **أمن الخليج في عام 2015: الإدراك والخطاب والسلوك السياسي**، تم استرجاعه في تاريخ 2017/8/19 على الموقع **http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2015/12/201512221017223181 65.html**

القرني، ابتسام (2009)، دور الجامعات في ارشاد الطلاب نحو الوسطية والاعتدال، **مؤتمر الإرهابية بين تطرف الفكر وفكر التطرف**، الجامعة الإسلامية: المدينة المنورة.

صبحي، تيسير،(1992)، **الموهبة والابداع**، عمان: دار التنوير العلمي للنشر والتوزيع.

الصعيدي، عبد الله (2011)، الثقافة الأمنية ودورها في التنمية، **مجلة الفكر الشرطي لشرطة الشارقة**، .(2)7

العمري، عبدالله (2014). **دور الثقافة الأمنية في الوقاية من الفكر المتطرف في المجتمع السعودي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: الرياض.

عياشي،منذر (2002). **الأسلوبية وتحليل الخطاب**. حلب:مركز الانماء الحضاري.

الغامدي،عطية (2012)، **دور الشراكة المجتمعية في تحقيق التوعية الأمنية من وجهة نظر رجال الأمن والأكاديميين في العاصمة المقدسة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى: مكة.

اللبان، شريف وعبد المقصود، هشام (2008). **مقدمة في مناهج البحث الإعلامي**، الدار العربية للنشر والتوزيع.

لين، شيل (2010). **قلها مثل اوباما-قوة التحدث ذات الهدف والرؤية**،الرياض:مكتبة جرير.

المالكي، هلال (2009). **تنمية الثقافة الأمنية لدى رجال الأمن في ضوء أساليب التربية الإسلامية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى: مكة.

المسيري، عبد الوهاب (2005). **في الخطاب والمصطلح الصهيوني: دراسة نظرية وتطبيقية**، القاهرة: دار الشروق.

حوات، محمد (2002). **العرب والعولمة. شجون الحاضر وغموض المستقبل**،القاهرة: مكتبة مدبولي.

المعجم الوسيط (1960).مجمع اللغة العربية، القاهرة: مطبعة مصر.

المراشدة، حسين و الغباري،ثائر (2007). **الكتاب المدرسي دوره ومضمونة، جودته**، الفصل الحادي عشر: تقويم كتاب التربية الوطنية للصف الثامن مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، بيروت: الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية.

مهدي، اينـاس (2012)، تحليل القوى الاستراتيجية المؤثرة للخطاب السياسي دراسة حالة الخطب السياسية لباراك أوباما.**الاستاذ** (22).

نفل، نزهت (2008)، طبيعة العلاقة بين الخطاب الدعائي والخطاب السياسي. **الباحث الإعلامي**، 4.

نعمة، كاظم (2003). **حلف الأطلسي**، طرابلس:منشورات أكاديمية الدراسات العليا.

الهنيدي. حمادة (2005)، الخطاب الأمني وقضايا حقوق الإنسان – ملامح رؤية ونهج علمي على طريق البحث والتحليل-، **المؤتمر الدولي الثاني لاستطلاعات الراي العام**،سوريا.

UNDP (1994). Retrieved August10 ,2017 from http://hdr.undp.org/sites/default/files/reports/255/hdr_1994_en_complete_nostats.pdf

| الخطاب السياسي | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المستوى | رقم الفقرة | الفقرة | كبيرة جدا | كبيرة | متوسطة | قليلة | قليلة جدا |
| المستوى الفردي | .1 | يساهم الخطاب السياسي في تعزيز الصحة النفسية لدى الشباب | | | | | |
| | .2 | يعمل الخطاب السياسي على توعية الشباب من الجريمة بمختلف أشكالها | | | | | |
| | .3 | يحذر الخطاب السياسي الشباب من مخاطر المخدرات | | | | | |
| | .4 | يحذر الخطاب السياسي الشباب من محاولات تجنيدهم الكترونيا لمنظمات ارهابية | | | | | |
| | .5 | يعمل الخطاب السياسي على تنمية المهارات المختلفة لدى الشباب لمواجهة متطلبات الحياة | | | | | |
| | .6 | يشجع الخطاب السياسي الشباب على استغلال أوقات الفراغ بالفعاليات المختلفة (الرياضية - الثقافية -الدينية) | | | | | |
| | .7 | يعزز الخطاب السياسي من الفكر الاخلاقي لدى الشباب | | | | | |
| | .8 | يعمل الخطاب السياسي على التوعية بالأمن المعلوماتي الإلكتروني | | | | | |
| المستوى الو | .9 | يؤكد الخطاب السياسي على مفاهيم مثل (التسامح، ثقافة الحوار، الرأي الآخر، العيش المشترك) | | | | | |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 10. | يحث الخطاب السياسي على الاعتدال/الوسطية في التعامل مع الفكر الآخر | | | | | | |
| | 11. | يسهم الخطاب السياسي في إيجاد بيئة جامعية خالية من العنف | | | | | | |
| | 12. | يشجع الخطاب السياسي الشباب على التعاون مع المؤسسات الأمنية | | | | | | |
| | 13. | يتناول الخطاب السياسي معالجة قضايا اجتماعية (مثل الفقر، البطالة) | | | | | | |
| | 14. | الخطاب السياسي يعزز حقوق الإنسان في المجتمع | | | | | | |
| | 15. | الخطاب السياسي يعمق الوحدة الوطنية | | | | | | |
| | 16. | يتضمن الخطاب السياسي قضايا التعليم | | | | | | |
| المستوى الإقليمي | 17. | يحذر الخطاب السياسي من الخطر الإيراني على المنطقة | | | | | | |
| | 18. | يتناول الخطاب السياسي أهمية الأمن العربي المشترك (تحالفات عسكرية إقليمية) | | | | | | |
| | 19. | يحرص الخطاب السياسي على التوعية بالقضايا العربية والإسلامية مثل القضية الفلسطينية | | | | | | |
| | 20. | يسهم الخطاب السياسي في تعزيز الهوية العربية الاسلامية لدى الشباب | | | | | | |
| المستوى العالمي | 21. | يعمل الخطاب السياسي على توعية الشباب بأهمية المحافظة على البيئة | | | | | | |
| | 22. | خطاب المنظمات الإرهابية أقوى من الخطاب السياسي. | | | | | | |
| | 23. | يعمل الخطاب السياسي على التوعية بقضايا الاقتصاد العالمي | | | | | | |